NOTE PAPER
Fancy
Double Glazed

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب: اطباق الذهب
مؤلف: شرف الدین شفروه اصفهانی
مترجم:
شمارهٔ قفسه: ۲۱۰۹۱
شمارهٔ ثبت کتاب: ۲۷۳۶۹۶

مجموعه میرزا محمود حامد قزوینی
حامد قزوینی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

NOTE PAPER
Fancy
Double Glazed

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی

موزکیه منیری

۱

أطباق الذهب
للسعد الدين التفتازاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم إنا نحمدك على ما أسبلت من جلابيب كرمك و
سبغت من شآبيب نعمك ونشكرك على ما أفدت من
كلماتك التامة ورويت من هباتك العامة و
أفضت من لذاذات معرفتك ونفضت من رذاذات
عارفتك ونثني عليك بما أسلت لنا من ضحاضح العلق
وغسلت عنا من أوضاح اللؤم وكحلتنا ببرود
يقينك ونحلتنا من جود يمينك شكرا أبدا خاطرة
المجهود حمدا يليق بالحامد والمحمود أنت كرمتنا بسلامة
الفطرة وخصصتنا بإصابة الفكرة وأعززتنا بالنفس
الناطقة وميزتنا بالفراسة الصادقة وأنطقتنا
بالحكم البالغة وأيدتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا
عن مذاهب الشهوات وأرشدنا في غياهب الشبهات
فبنور وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا

وأقنعنا من رزقك بالكفاف كما أبدعتنا بالنون
والكاف وأنعشنا من فراش الغفلة متنبهين واجعلنا
من الصالحين وبهم متشبهين وصل على أكرم الخلق
وأشرفهم وأعلمهم بك وأعرفهم وأزكاهم عرقا و
أطهرهم وأصفاهم خلقا وأبهرهم وأسمحهم يدا وأجودهم
وأحسنهم سيرة وأجودهم وعلى آله وأنصاره المواسين
وعترته الطاهرين من آل ياسين وعلى خلفائه الميامين
وعلى من قال آمين وبعد فهذا سار إلي ولي من
أولياء الله أمره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب
أخ شفيق تراكضنا في مضمار الطين وتسابقنا في
مشرب الدين وتناسبنا في رحبة الأرواح قبل تعارف
الصباح والرواح وتفارعنا مفاوز القدس وتقاسمنا
جوائز الأنس وقلبنا أرض الجنة ظهرا وبطنا إلى أن
أخرجنا وهبطنا هو القطب للسالك وللحي الهالك

والقمر الناسك والنجم الزاهر والشمع الساهر و
الفلك السائر والواقع الطائر والطالع الغائر ظهير
الملوك وظفره وظهيرة الحق وظهره أحمد بن محمود بن
علي الجويني زاده الله توفيقا وحشره مع الصديقين و
حسن أولئك رفيقا أن أجمع له مائة مقالة في الوعظ
والنصيحة والخطب الفصيحة أسلك فيها مسلك الإمام
العلامة جار الله محمود الزمخشري في مقالاته المسماة
بأطواق الذهب بعدما رجع عن الاعتزال إلى طريق
الاعتدال ولعمري صناعة الزمخشري هو الزاد والجوهري
الذي يضيق منه الطوق البشري قوله موشى [illegible]
فيغني مقدوده سماوي وآيته آناوي كأنه يوحى إليه
فيحيي السامع إحياؤه ويلين الصم من الحجر ويمتن من
اللآلئ بماء الحصرم وأين ذوي الزنبور من نغمة
الزبور فكم بين لبوس تستر بعنيف الحلل ورفد

اعلم أن جار الله العلامة المشهور له تصنيف كتابه المسمى أطواق الذهب بعد رجوعه عن الاعتزال وميله إلى طريق الاعتدال وقد تعرض فيه على رد الاعتزال في مواضع وأظهر التأسف على مضي [illegible] في الاعتزال

ترسله ينبع من القلب ويقع في القلب وكم بين جموم
يروي الرجال ويملأ السجال وبين ناكز نازح
يتعب الكارع ومن سلك اللآلئ نسي الحاجة ومن
ملك اليواقيت نبذ الزجاجة ومن ورد البطيحة لم
يقبل العراق ومن ركب البحر استقل السواقي وأنا
أحكي حالي وحاله هو يقول وأنا أتقول وهو الكحل وأنا
التكحل قمري نخشبي وفرسي خشبي والضيغم المجصص
غير صائل وفرس الشطرنج ليس بصاهل ولكن رأيت
طاعة هذا الأمر فرضا موقتا ولم أجد من لحمه مرقا
فحذوت في جمعه مستظهرا بالظهير استظهار الرضيع
بالظئر فتكلفت وألفت فسارعت وشرعت فيه بقلب
يحب وكتبته كما استيسر لا كما يجب وسميتها أطباق
الذهب حذوت في كل مقالة حذوه واقتفيت أثره
وخطوه وهي مائة مقالة في كل مقالة صبغ [illegible]

للعضد ومخانق للجيد وخلخلت كل واحدة بكلمة من كتاب
الله المجيد وجعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها وكلمة باقية
في عقبها فهي لا قدامها عقب ولختامها مسك عبق ولا
ابتغي الا وجه الله فيما وصلت وقطعت وان اريد الا
الاصلاح ما استطعت واستغفر ربي واليه المصير
واتوكل عليه فنعم المولى ونعم النصير **المقالة الاولى**
في الرفق بالناس وترك الافتخار يا ارباب القوة والطاقة
انظروا بعين الافاقة الى اهل الفاقة ويا ركبان الناقة
رفقا بضعفاء الساقة ويا حملة الاوزار وحفظة المال
المستعار لا تجروا ذيل الافتخار على ارباب الافتقار
فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم اعز من مطلوبكم شغلكم
الصفق بالاسواق عن تنسم قبول الاشواق والهاكم حب
الارزاق عن الرزاق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب لا
تسكنوا هذه القرية الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء

ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا ان الباطل كان زهوقا
المقالة الثانية في ضعف الانسان وترك العجب ابن
آدم عجن من الصلصال وابتلي بالحمل والفصال ثم تاه
بشرائف الخصال وما يرى ان الخصال الحميدة من مواهب
الرحمن لا من مكاسب الانسان ما العقل الا عطية
من عطاياه وما النفس الا مطية من مطاياه ان شاء
زمها بزمام الهدى وان شاء تركها سدى فمن يستطيع
لنفسه خفضا او رفعا قل فمن يملك من الله شيئا
ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا **المقالة الثالثة** في
التهيئة والاعداد للمعاد وقصر الامل للارتحال العمر وان
طال فما لحقه طائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة
تجري ولا تدري فترصد للموت فلكل طالع افول وتزود
لدار الاقامة فلكل غائب قفول اتخذ الدنيا الفانية
سوقا مسلوكا لا بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطرق الا

للتجارة ومبيت لا يسكن الا بالاجارة وما هذه الحيوة
الدنيا الا انفاس تردد وستنقطع وقلما بمهلته وسينقطع
فهل ادرك الامل امله قبل ان يبلغ الكتاب اجله وهل
ملا الحي اذياله الا ملاء الاجل مكياله فاغتنم الخمس
قبل الخمس وادرك العصر قبل غروب الشمس تبعد فرصة
فلا يفوتنك فرصة ان ادركتها فهي النيل كل النيل وان
فاتتك فالويل كل الويل هو الزمان لا يتحيف في مسيره
والدهر لا يرأف باسيره قال الله تعالى ومن اصدق من الله
حديثا يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا **المقالة الرابعة**
في التزكية والتصفية والتبديل والتكميل قد تكمل باسق
وقلب كالليل الغاسق وراس حشي كبرا وفؤاد مشح
حبرا وطرف ينظر شزرا ويرجم الغيب حزرا وجرح كامل
ونفس ناقصة وذيل مسبل وهمة والصة فيا هذا
اتركن على الدنيا وعن قليل تقلعك وترفل على الارض

وعن قريب تبلعك اقصد في مشيك فانك تمشي في
عرين الاساد وخفف الوطء فما اظن اديم الارض
الا هذه الاجساد لعمري من عاين تلون الليل والنهار
لا يغتر بدهره ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح
على ظهره ومن عرف الدهر حق العرفان يزهد فيه و
من شغله هم الموت لا يضحك ملء فيه فيا قوم لا
تركضوا خيل الخيلاء في ميدان المرض ءامنتم من
في السماء ان يخسف بكم الارض **المقالة الخامسة** في
الايقاظ والتنبيه وترك الاعتماد والتخفية خليلي
هبا طالما قد رقدتما الا تنتبها ان الدهر ما قد فقدتما
اين اخوان عاشرناهم وخالطناهم واين زيد وعمرو وفلان
وفلان واين رضعاء الكؤوس ومن بقي نسيم رياهم في
الرؤوس وآثار رؤياهم في النفوس اما يزعنا موت الآباء
والامهات عن الاباطيل والترهات الا ان المرء غافل

مطرق والموت واعظ مفلق ينادي اقواما تظنهم قياما
وهم قعود وتحسبهم ايقاظا وهم رقود تكرهون جرع
الموت وانه ساقيكم قل ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم المقالة السادسة في التاديب باعمال القلب
دون الجوارح الذي هو محض الاخلاص والذي هو من امارات
الولاية يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء انه لا
يسمع بالصياح فاقصر من الصراخ اتناجي بعيدا او توقظ
راقدا تعالى الله لا تاخذه السنة ولا تغلطه الالسنة
يعلم رموز البكم والخرس كما يعلم لغة الترك والفرس
يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الصماء في جحرها
كما يسمع بغام الظبية الجيداء في صحن البيداء الا ان رفع
اليد بالدعاء سمعة ورفع الصوت بالشكاية شنعة
فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة الشنعاء
امن الضرب تتالم ام من الرب تتظلم ام مع اكفائك تتكلم

اتحسبه قد صاما اذنيه فتسمعه ام ربنا فاجهل اسمعك انام من
خلق الانام ام تقدس انشاء الذنب والنقد معاشر ضعفة
تظنون ان لا تاكلوا اقواتكم دون ان ترفعوا اصواتكم لا
تدعوا اليوم ثبورا وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا
المقالة السابعة في الخمول وترك الشهرة طوبى للتقي الخامل
الذي سلم عن اشارة الانامل وتبا لمن قعد في الصوامع
ليعرف بالاصابع خزائن الامناء مكتومة وكنوز الاولياء
مختومة والخامل كامل يتضاءل والناقص قصير يتطاول
والعاقل قمعة والجاهل طلعة فاتبع هبوع الحيات والحن
في الظلمات وكماء الحيوة وصن كنزك في التراب وسيفك
في القراب وعف اثارك بالذيل المسحوب واستر ولعك
بسفعة الشحوب فالنباهة فتنة والوجاهة محنة فكن
كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا ان الظالم الجلد حقيق
ان يقبر ولا يحشر والبالي خليق ان يطوى ولا ينشر ولو

عرف الجذل هول النجار وعضة المنشار لما تطاول
شبرا وما تخايل كبرا وسيقول البلبل المعتقل ليتني
كنت غرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا المقالة
الثامنة في الاعتبار والانذار وترك الغفلة في
سفر الاخرة ما اقوم قناتك لو استعملت في امرك
اناتك وما اصلح شانك لو رايت في مرآة الاعتبار
ما شانك وما اقرب سفرتك لو هيأت سفرتك
لكنك وسنان كسلان بطين كانك نهلان يهتف
بك حمام الصبح وتغط كالمهد وتمر عليك سوانح
الظبي وتنام كالفهد لقد انذرك نذير الموت و
تتصامم عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى
فكانك اخشم وتعامى اليه لو ملكت زمام الشمس
اليوم الى الامس لتحسب اليوم يومين وتجعل الوقتين ق
فيا غافل الرحيل فقد عبرت قوافل العمر والنجاء فهد

انكسرت عوامل السمر تقبط عن حلبة السباق كرذايا الاتن
وتساق وتنساق من تحت الاذن فسر قبل ان يسرى
بك واطع من يريد ان يسري بك وسابق مرتعا فسراود
وهاجر في سبيل الله تجد في الارض مراغما كثيرا وسعة
المقالة التاسعة في ذم الحرص والبخل ومدح الياس عن الناس
والبذل الشقي من يتقلب في البلاد ويعصي الله في الاولاد
ويقاسي بلية البرد والحر ويركب مطية البحر والبر ثم
الذي الى الذر فيركمه جميعا ويتركه سريعا والبخيل كل
البخيل من يبذل نفسه ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح
من يشفق على الدرهم الصحيح فلا يكسره مصارفة ثم ينفقه
بعده مجازفة والسعيد حق السعيد من يتجهز للسفر البعيد
ثم ان رزق مالا يفرقه يمينا وشمالا ويغني به جيرانه ويطعم
به نيرانه لا يمسكه في يده ولا يتركه لغده ولا يدخره لولده
انما هو الزاد يقدمه لمسراه والمال ياخذه بيمناه ويرده

بِبُشراه تعسًا للبخلاء بما يحوي جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم بها جباههم وجنوبهم أولا أخبرك عنهم ولا أقول لك منهم هم الجماعون الطماعون الذينهم يراؤون ويمنعون الماعون

المقالة العاشرة في الصاحب والرفيق

نعم العون على الطريق صحبة الرفيق ليس الأخ من يتمسك بعروة الإخاء في أوان الرخاء ليستغني بدينارك ويصطلي بنارك ويتبرك بعرفانك ليبرك على رعفانك يطوف حولك ويسوف نولك ليروم طولك ثم إن أنت قد مللت أو زالت نعمك قابل إحسانك بالإساءة وكافحك بالبراءة يطرقك محشودا فينزحك ويتركك وحيدا فلا يرحمك يهواك ما دارت رحاك ويرضاك ما هبت صبا النجح إذا تغير دولاك أو تغيم هواك أن تذب عن دينه وحنث في يمينه إنما الصديق الصادق من لا يصادقك عبثا والطهور الطاهر ما لا يحتمل خبثا

هو الذي يصحبك فقيرا وغنيا ويكالك نضيجا ونيا لا يغادرك راكبا وراجلا ولا يودعك نازلا وراحلا يعادلك وإن جلست ويعاملك وإن أفلست يرافقك سهلت أو حزنت ويساوقك جريت أو حرنت يشارفك إذا هويت ويعاونك إن أقويت يتحمل لك ذا علاء أمرك ويصحبك إذا حمي جمرك أولئك خيار الجلساء وكرام الجلساء وحلفاء الصباح وسمار المساء والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء

المقالة الحادي عشر في علو الهمة واختيار الأولى والنظر على العواقب

دون البادي العاقل قصي مرامي النظر على مرام الخطر فسيح مرامي العبر يقرأ مكتوب آثار الغد من عنوان اليوم ويقتطف ثمار الغيب من صنوان النوم يرى موعود الله ناجزا ومكنونه بارزا فكن يقظا حاذرا ومثل الغائب حاضرا وإذا رأيت اللقطة

عقبة مستنكفة فلا تأخذها فلعله مخ الجنة كفه وإذا ملكت فاذكر القادر وقد تم وإذا أنعمت فاذكر الصياد وقربه واعلم أن مسرات الأيام مقرونة بالغم وحلاوات الدنيا معجونة بالسم فالمح تقلب الدهر بعين الذكاء وإذا ضحكت فاجهش للبكاء وإياك أن تقنع من العلم بالقشور ومن الرق المنشور بالدوائر والعشور أولئك قوم ركنوا بهذه الثنية وغفلوا عن المرحلة الثانية وشغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية فهم في مباذل العيش رافلون وفي مهابط الغي سافلون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون

المقالة الثانية عشر في تفضيل الباقي من الفضائل على الفاني وقطع النظر عن اعتباره

ليس الشريف من تطاول وكاثر إنما الشريف من تطول وآثر وليس المحسن من روى القرآن إنما المحسن من أروى الظمآن وليس البر إبانة

الحروف بالإمالة والإشباع لكن البر إغاثة الملهوف بالإنالة والإشباع ولا خير في زكاة لا تسدي معروفا ولا بركة في لبنة لا ترعى خروفا فهو الك لمن تكرم الآلف أنفق الفلك فلا تقسم خلفك إن منازل الخلق سواسية إلا لمن له يد مواسية فأرفعهم أنفعهم وأسودهم أجودهم وأفضلهم أبذلهم وخير الناس من سطى ملواحا ونصب للجنة ملواحا والأكرم نوعان أحسنهما إطعام الجوعان وإرواء العطشان والكاظم من قدم الزاد لعقبة العقبى وآتى المال على حبه ذوي القربى

المقالة الثالثة عشر في القنوع وترك السؤال

أيها السائل كف يدك السفلى واجعل على باب التمني قفلا ولا تصاف لئيما أوتي من العاجلة نفلا وتعرض لنفسك لتملأ عرقا ما ملأ سائبه إلا وتى ولا سارق الأذنى فأجمل في الطلب فإنك لن تموت حتى

زقك ولن تموت حتى تستكمل رزقك تطلب الرزق
وهو طالبك وتستبطئ نزوله وهو مضاجعك ومصاحبك
تشتاقه جميعك وهو ضجيعك وتستقبل قادمه
وهو في تلبك تنشد ضالته وهو في يدك فاختر
لنفسك دين الادب وادغم في تصاريف شكوا
ابن الشعب واحذف من تضاعيف كلامك
حرف الجر وسين الطلب تا المعتد في استجلاب
رزق معتد لا تهتم لحلقك فانما الرزق هيئ قبل
خلقك فان جرست كنحل والتهمت كفيل فالله
كفيلك وكفى به من كفيل فارفع خصاصتك
جلباب الفتوة ان الله هو الرزاق ذو القوة

المقالة الرابعة عشر في التحريض على عمل الخير وترك التكاسل

عن فعل البر انتبه يا ضجعه وانتعش يا قبعه
فاستمسك فان الهوى صرعة شمر ذيلك للاسراع ...

خيلك الجواد امرود وتبعات وقهر ذو تلعات ولتثوه
بعدها سكرات وشهوة بعدها حسرات موت وعراء
وحشر وجزاء وترع وهول المطلع وقبر وضيق المضجع و
وزر والنفس عاج وعرض والارض بارزة والنفخة الفاجئة
والناس نيام والصيحة الواحدة فاذا هم قيام شموس
وتصرين ونوء ثم عبوس قمطرير والصراط طريقان والنا
س فريقان سعيد وما اراك وشقي وعساك هبلتك النوم
جبلت تعذبت باللهو شهوتك اتركب يد الظنون كيد المنون
ام تنفق بهذا الفكر المهوس في هذا السقف المقوس ام
للانسان ما تمنى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا

المقالة الخامسة عشر في اللئيم والكريم من الناس من

يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار ولحوق العار
والشنار ويستحب نقد النار وعقد الزنار للدينار ويستلذ سف
الرماد ونقل السماد وطي البلاد للاولاد ويصبر على

نقل الجبال ونتف السبال لشهوة المال وربما يسل
الايمان بالكفر ويحفر الجبال بالظفر للدنانير الصفر والبيض
ما ضيعي لا سود للدراهم السود لا يكره صداعا اذا نال
كراعا يلقى النوائب بقلب صابر في هو الشيخ ابي جابر
يأبى الجوع طبيعة ويرى الذل شريعة وان رزق له
لعيبه عدها ضيعة ان سرق بلعقة القفار لم
يكن متحرجا واذا حصل الخبز فليكن متكرجا يوم
ومرض اضراسه وان اعطى درهما يراه فرهما ومن
الناس من يختار العفاف ويتقي الاستعفاف يدع
الطعام طاويا ويدع الشراب صاديا ويرى المال رائحا وغاديا
يترك الدنيا لطلابها يطرح الجيفة لكلابها لا
يسترزق لئام الناس ويقنع بالخبز الناس بكره
المن والاذى ويعاف الماء على القذى ان اثرى
جعل موجوده معدوما وان اقوى حسب تقاره ...

ثوب بال وجوف خال ومجد ووجه مصفر عليه فر
وثوب اسمال ورداه عن جمال وعقب مشقوق و
ذيل مفتوق يجره فتى معشوق لله تحت قباب العزة
طائفة اخفاهم في رداء الفقر اجلالا هم السلاطين
في اطمار مسكنة استعبدوا من ملوك الارض اقيالا
عرتهم لبستهم شم معاطسهم جروا على فلك الخضراء
اذيالا هذه المناقب لا ثوبان من عدن خيطا قميصا
فصارا بعد اسمالا هذه المكارم لا قعبان من لبن شيبا
بماء فعادا بعد ابوالا هم يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف

المقالة السادسة عشر في

شرف النفس وتابيها عن الخسة طبع الكريم لا يحتمل حمة
الضيم وهواء الصيف لا يقبل غمة الغيم والنبيل يرضى
النبال والحسام ولا يرضى ان يسام ولأن يقتل قهرا او
يودع قبرا احب اليه من يصيبه كتاب الجفاء من

جفيرة الاكفاء يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل السيف
ولا يقبل الحيف ان ضيم اخذته الهزة وان ضيم اخذته
العزة وان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل عضبا
ان شاكيته تجمر وان حاكيته تنمر يرى العز مغنما والذل
مغرما فكن في الدنيا حمي الانف منيع الجناب ابي النفس
طرير الناب ولا تصحب الدنيا بمحبة بمال ولا تنظر
الى ابنائها الا من طرف عال ولا تخفض جناحك لغنيها
ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك الى
زخارفها ولا تبسط يدك الى مخارفها وكن من الاكياس
واتل على الليالي سورة الناس ولا تصعر خدك للناس
المقالة السابعة عشر في الوقاحة والحياء الوقاحة بضاعة
صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتستعف الامال
تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الارت وتفتح لك
الابواب المقفلة وتدر لك الضروع المحفلة فان فيك

فنعمت الحبالة حزت لك الدنيا وبئست الحبالة فضحت
وقد انتهيت الى ما اشتهيت وجنيت ما تمنيت وعليت
على ما طلبت ونلت ما قصدت وكلت ما حصدت لكنها
اجولة العاجلة وجولة الهمة الراحلة ولعمري ما الوقاحة
الا جمر وهاج وما الحياء الا غمر رجراج وما الوقح
المتوقح الا الكلب الفاقح والوقاحة غريزة الكفار و
شيمة الذبان والحياء تنضح رشحه من وجنتي الحياة
شرار ودع في طغيتي الحيات ولعلك تقول الحياء لا
يأتي بخير ومنز كلا انه لا يأتي الا بخير فلا تغبطن وقحا على
حطام يخطفه وجني يقتطفه وقراضات الدنيا يلمها
من ثمه وهنا ولا تحسدنه على طائل يصيبه من هاهنا
ونوشه وانى لك التناوش فمن زهد في الدنيا
قنع بقوته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها
فلا يغرنك تغلبهم بالجلاد وتقلبهم في البلاد متاع

قليل ثم صداع طويل انما يجاهدون في سبيل
الطاغوت وبئس الجهاد ثم مأويهم جهنم وبئس
المهاد المقالة الثامنة عشر في الاجتهاد للخير واحتمال
الاذى رتبة الشرف لا تنال بالترفه والسعادة
امر لا يدرك الا بعيش يغبر وطيب يترك
ونوم يطرد وصوم يسرد وسرور يغادر
وهم لا يذب ومن عشق المعالي الف الغم ومن
طلب اللآلي ركب اليم ومن تبغ الحيتان
ورد النهر ومن خطب الحسنان نقد المهر كلا
ان السحوق جبار وانت قاعد والعيدق
جرار وانت واحد العقل يناديك وانت
اصلخ وبينك ويحول بينكما برزخ لقد
ازف الرحيل فاستنفذ جهدك واكثب الصيد
الصيد يضمن نهزك فالحذر يترصد للانتهاز

والحازم يعني اسباب الجنان تجرع مرارة النوائب في ايام
معدودة لحلاوة موعودة انما هي نغمة بائدة يتلوها
فائدة وكربة راكدة بعدها نعمة خالدة وغنيمة باردة
فلا تكرهن صبرا واوصابا يغسل عنك اوصابا ولا تشربن
وردا يعقبك سقاما ولا تشمن وردا يورثك زكاما
ما الين الريحان لولا وخز البهمى وما اطيب الماء الذي لولا
حمة الحمى ولا تهولنك سرارات ذاقها عصبة انما يريد
الله ليعذبهم بها ولا يروقنك حلاوات نالها فرقة
انما يريد الله ليعذبهم بها المقالة التاسعة عشر في الحلم
والوقار اطيب الناس طينة احسنهم طمانينة واليمهم
عيشا اشدهم طيشا وابعدهم هلاكا اثبتهم ملاكا و
اضبطهم استمساكا والموفق من سقى حديقة السفه
بسارية الحلم واستدفع زلزلة الغضب براسية
الحلم الا ان الغضب جنة والحلم عمادها والجزع مدة

والصبر ضمادها فكن كالطود لا تزعزعه العواصف لا بل
فوق ما وصفه الواصف فلا تكن كالقدر المزبد يجيش و
السهم العائر يطيش واياك وقوة الشراب وطفرة
الشراب والعياذ بالله ان تكون كلبا كالعضوض اى
برقا كالبعوض او فارا كالجانبيث وطامرا كالبراغيث
او ثقيل الوطاءة في الحق او خفيف الرأي في السفه كالبق
لا سكون في توان ولا حلم يشعر بهوان ولا جموح يؤذن
في الطغيان ولا اغضاء كاغضاء العميان ولا تغافل
يحسب غباوة ولا تحالم يظن نخاوة ولا غضب تخال
انك جاهل ولا كظم انك ذاهل بل سخط معه عفو و
خرق بعده رفو وحزن يعقبه صحو وجرح يخلفه اسو و
ابعاد ولا حرب واشمام سيف ولا ضرب وغلظة ولا
زجر وعتب ولا هجر وعض لا يدمي ونخلة لا تصمي لدغة
في خشونة وبرودة في سخونة وسهولة في حزونة

وحر بعده برد وشوك معه ورد وحرب في سلم و
غضب في حلم وقيظ في ظل وغيظ بلا غل وغمام
لا يعود قتاما وقتام لا يثير غماما وتقاطع يبقى اياما
ولا يدوم اعواما وكان بين ذلك قواما فاذا جاش
قلبك فاحفظ حدك وقل جدك فانك ماء مهين وكل
امرء بما كسب رهين واذا استشريت فلا توحش الكرام
بفلتات قولك واذا استأسدت فلا تفترس الاروام
بصولك وابرء الى الله من حولك ولو كنت غليظ القلب
لانفضوا من حولك المقالة العشرة في الانفاق وكراهة
الامساك يا مال الله انفس الاعلاق والجود به احسن
الاخلاق واذا اسعد الله عبدا اغناه بالحلال ورزقه
ثم وفقه حتى انفقه والغنى على درهم لا ينفعك حتى
تفارقه ولا يشبعك حتى تفرقه وانفع المال ما نيل
ولم يكنز واطيب الطعام ما اكل ولم يخبز وكل ذلك

قبل ان ياكلك الحيات والعقارب وفرق مالك قبل ان
يقتسمه الاقارب واقرع على الاحباب تبرك وفرغ من
الجيوب تبرك فالتبر بحيرة الفسقة والبر حفرة بلا
وحراسة المال تشغل الاوغاد والمال رائح او غاد تقرب
الى الله تع بخير فان الله اخذه بيده وكن سخيا فان ا
فلاسع بيده وان امكنك فرصة السخاء فاسع فقسمة
الرزق لا يلحقها الفسخ واكسر كاسك وانق وافتح كيسك
وانفق وفارق دنانيرك فانها نابية وطلق دنياك فانها
زانية المال رزق اتيح ونزل ابيح فمن ضن به اتهم
الرازق واساء الظن به ومن حل عقدة فلسه فقد
حان ملكا مقيما ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما
طوبى لكل غني نفاع للخير وتبا لكل دني مناع للخير ان
ينفع البخلاء ما اوتوا وهم حفظته حتى توتوا سيعضون
على يد الشح بناب الندامة وسيطوقون ما بخلوا به

يوم القيمة المقالة الحادى عشر فيمن لا ينفع بماله هو بل غيره يا من
يسعى لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرس للرصد ويغل للباذل
ويجوع لآكل ويبني للايوان وعن قليل تهدم ركناك وتبسط
الرواق في الجدث سكناك قلبك كقلوب الكفار وحرص
كحرص الفار تثقب بالاظفار ولا يبقي على لما دوم وقفا
قل لي اذا وقعت الواقعة وقرعت القارعة واذن الرحيل
ويتم المشهر والمحمل واختلف الطبيب والعليل وجمع الغسال
والغسيل والعائد يعم بعينه والحبيب يقلب كفيه حتى
اذا انقطع نفسك وخفي جرسك وانطوى زمانك و
خوى جثمانك تبقى في منزلك الذي ابتنيته ومالك الذي
اقتنيته كضيف ملوه فاذلوه اينفعك حينئذ حلال
اصبته او حرام غصبته ام نشب حصنته او ولد
حضنته او نخل اسسته او نبع غرسته او حطام حزنته
او قمر جس نته او وفر اقدسته كلا لا ينفعك في غنيمته

ولا يضرك شيء عدمته بل لا ينجيك الا خير امضيته او
خصم ارضيته فانتبه يا نائم واستقم يا هائم كم
تهت في بادية لا يبلغك ندائي وترديت في هاوية
لا يلحقك ندائي تغتنم هواك وستضحي حتى يفجؤك
نعيي ولا تعصي الله في اولاد سوء اذا احضرك الموت
غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا فرحوا بما اصابوا ان
تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا

المقالة الثانية والعشرون في المتبع للشهوات يا من يتقلب في
اودية الغفلات تقلب الريشة في الفلوات يقنعك
من الدنيا طعم تقضمه ومن الاسلام شيء تقضمه
وترضى من العمر بحطام تطمعه فان كنت ترضى بذلك
ايها النائم الناسي فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي
لا والله ما لهذا فطرت ولا بذلك امرت ان الله طبعك
ذهبا طريا فلا تعودن نفيا وخلقك بشرا سويا فلا

تصيرن طيفا وجلاك واضح الغرة فلا يسودنك هواك
وولدت على الفطرة فلا يهودنك ابواك وبلك جبلت
حنيفا فتمجست وانزلت طهورا فتلوثت وقدمت
قدسيا فتنجست وخرجت سياحا فتلبثت ونسجت
ديباجا فصرت مسحا وهبطت عذبا فعدت ملحا
ان الله عدلك فسواك فلا تحرف نوك فصفاك
فلا تنكسف ما خلقك لعبا ولا وعدك كذبا احسن
كل شيء خلقه وفي كل حي حقه فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى
ايحسب الانسان ان يترك سدى

المقالة الثالثة والعشرون في ذم التنجيم والقائلين به اهل التسبيح والتقديس لا
يؤمنون بالتربيع والتسديس الانسان بعد علو النفس
يجل عن ملاحظة السعد والنحس وان من الدين القويم
لشغلا عن الزيج والتقويم والايمان بالكهانة باب من
ابواب المهانة فاعرض عن الفلاسفة وغض بصرك

عن تلك الوجوه الكاسفة فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة
الكواكب السبع ما للمنجم الغبي والعلم الغيبي وما للكاهن
الاجنبي وسر حجب عن النبي وهل يخدع بالفال الا
قلوب الاطفال وان امرء جهل حال قومه وما يجري
عليه في يومه كيف يدري حال الغد وبعده ونحس
الفلك وسعده وان قوما يأكلون من قرصة الشمس
لمهزولون وانهم عن السمع لمعزولون ما السموات الا
مجاهل خالية والكواكب صواها وما النجوم الا هنا
غالية ومن الله قواها سبعة متسيرة خمسة منها متحيرة
سيارة وحيرة كل يسري لامر معمى وكل يجري لاجل
مسمى

المقالة الرابعة والعشرون في انتهاز الفرصة ادرك عمرك
قبل الفوت وهيئ امرك قبل الموت واغتنم بياض اليوم
قبل العشية فالليل حبلى وجنينها في مشيمة المشية
لا تغتر بكثرة اسبالك فلعل هذا السمن ورم ولا

تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم وتنمر قبل ان
يمنح نسرك عصفورا وتنبه قبل ان يعود مسكك كافورا
وكل رزقك باسنانك قبل ان تضرس واذن للحق لسانك
قبل ان تخرس فسوف ترى هذا اللسان منعقدا وهذا
الناب نقدا وهذه اللهوات قواء وهذه السنوخ سواء
فاستقم قبل ان يصير الظهر حنية وتعود الامنية منية
وتجر قبل ان تطرد من سوق تستام طرفيها فلا يتبعون
واجتهد قبل ان يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون

المقالة الخامسة والعشرون في الصبر والثبات واحتمال
الاذى في الدنيا لثواب الآخرة من ثبت في معارك الآفات
وتحلق بشرائف الصفات لم تفزعه غاشية الوفاة ومن
عرف ان الدنيا سجين وحطامها رجين استقبل رائد
الاجل بقدم العجل فيا غافلا لا يغرنك من الدنيا طرفها
وطارفها ولا يعجبنك تليدها وطارفها انما هي ضوء

الحُباحِب وطيفُ الحبائب فصوتُ الدبادب اغسل
عنها يديك ولا تُصعِّر لها خدَّيك فبروقها برق
زُرق واستعِدّ للموت قبل هجومه فارتقب فلعلّ هذا
إبّان هجومه واعلم أنّ من أحبّ لقاء الله أحبّ الله
لقاءه ومن رام روح الروح جعل الجسم وقاءه فيتلقّى
ساقي الموت ويأخذ الكأس غير حابس ويشربه غير عابس
ويتلقّاه الملك بتحف التسنيم وتحف التسليم ويحمل إليه
ضبائر الريحان على ضفائر الغلمان وبشائر الأنس
من حظائر القدس ويحيّيه خازن الجنة بثمارها
وينشّف الحور نضحه بخمارها ويوطئه الكريم بلطائف
العدن ويجلسه على الرفارف الخضر وينوّمه نومة العروس
ويروّحه بأجنحة الطاوس فهو ممن سقاهم ربهم
شرابا طهورا ولقّاهم نضرة وسرورا المقالة السادسة والعشرون
في ذمّ العريف والزعيم وفعلَيهما العرافة عرو آفة

والزعامة أولها غرامة وآخرها غرامة والعريف
عادم والزعيم غادم ولا يغرنّك الزعيم بعتيقة العامة فلا
فوز للدارين في الزعامة وعبوّ السقوف على
الدعامة ألا إنّ العريف طعمه شرّ مطعم والزعيم زعمه
غير معزم فهو نمّام ماله ذمام يحرص على المؤاخذات
ولا يغضي على القذاة يعاقب على الزلّات ويؤاخذ
بالتعلّات يحاسب الضعيف على العثرات ويطالب
بالعشرات يناقش على القطمير ويرفعه على الأمير
همّته جلب النعيم فهو كلب الجحيم يموت عن أجر
سوء فأوّل ثمن الدينار يقدمهم قومه يوم القيمة فأوردهم النار
المقالة السابعة والعشرون في الذكر وجهه الأولى
والطريق الأحرى وهو الإسرار دون الإجهار أشرف الأنفاس
آخرها وأفضل الأذكار أسرّها وأي الجهر بالدعاء لامر
الذي يحسن إفشاؤه سلام ترك الذكر ينبئه الكبرياء

وإعلانه يوجب الرياء وإخفاؤه سنّة زكريا فإذا
دعوت الله فخافت ولا تجهر فإنك لا تنادي الأصمّ
إنه لا يسمع بالغضروف ولا يحتاج منك إلى الأصوات
وهو راحم النمال العمش ورازق الغراب في العش يعلم
خطرات الأوهام كما يخبر قطرات الرهام فيا أيها
اللجّ في الدعا ويا جهوريّ النداء للعجول إذا خرص جوار
للعجول إذا انهم خوار وللأتان على الأري نهيق وللضفدع
في المادي نقيق والضفادع لا يستبغ الماء بنقرات
والمخلص يدعو بسرّه لا بحركات المقول والصبر من
أجل والنية أبلغ والعمل بالصمت من الصارخ أنفع والقليل من
رغاف الضفادع أشبع ولسان الحال أفصح وبساط الجاه
أبسط وأفسح فسبّح تسبيح الحيتان في النهر واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر وأقلل من
هو فعّال لما يريد فاخفض من ندائك فهو أقرب إليك

من حبل الوريد المقالة الثامنة والعشرون في لزوم الجماعات
واعتناق العبادات المؤمن وثّاب إلى المساجد
ثوّاب إلى المشاهد طوبى لسبّاق يعرجون إلى بيوت
أمر الله أن يرفع ويعرجون على بيوت أذن الله
أن ترفع هم القوم يصلّون ويصلون ويسجدون
وهم الأعلون يسهرون إذا نام ليل الهوجل ويعقبون
بذوي الوجل ويخبّون كقسيّ النخل ويعرفون لنعي الأجل
ويشترون بريق الحجل ويعرقون في طريق الوجل
ولهم أزيز كأزيز المرجل فيا أيها المصلّي كن من المخبتين
المصلّين ولا تكن من المخبّين المضلّين وكن من المناجين
تكن من الناجين ولتشغلك لذة المناجاة عن
عرض الحاجات فقبيح أن تدعو ربك تضرعا وخيفة
ليعطيك من الدنيا جيفة إن منعتها فطلب الشدق
وإن منعتها فيس بحلق فالبس في صلواتك حليتك

لخشية ولا أدب ولتدافع أخبثيك الشهوة والغضب
تجهل المصلين من تدين صلوة الحجج ولأم العبيد
من حل فيها بخلادة المطمع وثالهم إذا اهتدوا أو تكبروا
وسالهم إذا سجدوا أو كبروا إن ركعوا فالركعة جريمة ذنب
وإن كبروا فالتكبيرة كبيرة فإذا قاموا إلى الصلوة قاموا
قياما قليلا يراؤن الناس ولا يذكرون الله
إلا قليلا المقالة التاسعة والعشرون في التغير والانقلابات
الدهر أحوال وأدوار والأرض أنجاد وأغوار والليالي
أوراق عليها أثمار والأيام أسواق فيها أسعار فاحمل
من الصبر ترسا واتخذ في كل مأتم عرسا واعلم أن الأيام
لا تدور بإرادتك والأحكام لا تجري بإرادتك فانظر
ثمارها نظر الحصيف ولا ترقبها رقبة النواظر ما نشأت
نفس إلا هلكت ولا طلعت شمس إلا دلكت
فلا تطمع في الدوام وأبصر الأقوام هل ترى لهم في الدنيا دولا

لا يبغون عنها حولا المقالة الثلثون في التكاسل
عن الخيرات والتهالك على الشهوات قلبك قلب
متقلب ونفسك كلب كلب نابه سم ولعابه
سم ناقع بين نخطه المصفر وإن خاض غدير العلم
في تعللك الدنيا وتعشقها وتؤذيك نتنها وتنشقها
تفرقك وتضمها وتأكل شعيرها وتذمها تتبع الدنيا
وتصل وتخطى الجنة وترد وترى أهل المنازل وتصبر
على هذه الزلازل ولا تقاد إلى الجنة بالسلاسل ما هذا
من سنن المؤمنين ودأبهم ولا من شيم المخلصين وآدابهم
نفس المؤمن عن الملك زاهدة عن زخارفها بعيدة
وقيامة الموقف آزفة يشغله تصفية الصفات
وتزكية عن متابعة اللذات إن أنس من نفسه
طغيانا كبحها بلجامها وإن ذاق من كأس النوائب
مرارة أخرها لجامها إن أقبلت عليه الدنيا أدبر وإن سد

نائبة صبر فكبر على هذه الطيبات وعلى هذه النائبات
ودع الدنيا وتوكل على الله واصبر وما صبرك إلا بالله
المقالة الحادي والثلثون في ذم الظلمة ومن يركن إليهم
ألا أخبرك بالحور بعد الكور موسم الشؤم وحقير الجور
لا تركن فرصة الظلمة فإنها قرينة الحلمة العشم أحرى
من النار للحليج وأضر من الثلج بالمفالج وأخس
من البوم وأقبح من اللوم وأنتن من الثوم فما الضبع
الخامع والذئب الطامع والكلب اللجوج النابح والتمساح الذابح
والصدى الصائح بأشأم من وال غاشم وإن
كان من آل هاشم ألا إن العدل نعم الدأب والخيم
والظلم بئس المرتع الوخيم والقاسطون من النار
في الهاوية والمقسطون من النور على منابر فحذار من
وال غاشم إن غرث فتمساح يفغر الفم
وإن عطش فعلق يشرب الدم وإن بطش فسيد خاتل

وإن تمش فضل قاتل ينهب مال الأيتام ولا يخشى
سوء الختام والحريش يسيل على عيون الظلمة براقع والظلم يدع
الديار بلاقع يرضون بطيب الحيوة وينسون يوم النشور
ويفتكون فتك البزاة ويأملون عمر النسور والظلم
لا يلبث عامين والعرض لا يبقى زمانين ويأبى
أن يسود ظالم ملك سدوم فلا يغرنك من الظلمة
كثرة الجيوش والأنصار إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار المقالة الثانية والثلثون
في زجر أرباب الدنيا وأحبابها يا رضيع الحطام المداني
وقت الفطام يا قاسي القلب ذكر تقسو تسكن فلا
مذكرا ويا عبد الهوى دبر أمرك تكن عبدا مدبرا
يا خليفة الله أتخدم السلطان ويا مسجود الملك
أتعبد الشيطان ويا بعل الحور لا تضاجع هذه العجوز
الشوهاء ويا صغير الجرم حاذر هذه الحية الفوهاء
خل دنياك فإنها أنتن من جيفة المزابل أخرج منها

فإنها أضيق من كفة الحابل ظالعها فإنها صحيفة
أبنائك وخالعها فإنها جليلة أبنائك واغتنم فودك
الفاحم قبل أن يبيض والنجاء فإنما الدنيا جدار يريد
أن ينقض لدنيا آنية جوفاء وقارية عجفاء يؤذيك
أعباؤها ولا يدفئك عباؤها لا تغرنك قطفها
النضيج ونورها البهيج فهو غيث أعجب الكفار نباته

المقالة الثالثة والثلثون في مدح الحسب وذم التفاخر

بالنسب لا تفخر على أهل الحسب بشرف النسب
فالشرف البالغ نباهة النبيه والمجنون يفتخر بذكر أبيه
يا هذا إذا جرى ذكر الماضين فامسك وكن ابن يومك
لا أمسك فما يخفض المرء خمول الأسلاف إنما الخمول
جد السلاف والأمجاد قد تلد الأوغاد والنار
تعقب الرماد والأرض كما تنبت الحبات تولد الحيات
والمرء بفضيلته لا بفصيلته والإنسان بسيرته

لا بعشيرته وذو الهمة العالية لا يفتخر بالرمة البالية
وأكرم الناس حالا وفصالا أشرفهم خصالا لا أرفعهم
طينا أخلصهم دينا وهل يضر النضار كونه في صلب الصخور
وهل يصلح الشماخ كونه في حجور البحور وأبو البغلة
الهملاج حمار بليد وأصل السلسل الرجراج صخر جليد
والنجيب ولو جنى الرشد من شجرة الآباء والمسك أوثر
الطيب من خاصرة الظباء وكم جاء بطل للذي في الروح

المقالة الرابعة والثلثون في التوحيد وذم الشرك

كم لله من عبد لا يعرف سواه ولم يتخذ إلهه هواه
وجهه وضي وفعله مرضي وقلبه سماوي وجسمه
أرضي في الوجد سكران ملح وفي الخوف عصفور
نصب له فخ لا يذوق في العشق نومة نائم ولا يخاف
في الصدق لومة لائم إن عاش فعبادة لمن خلقه
وإن مات فولاؤه لمن أعتقه هو عبد حق وما سواه

عبد حق تبا لهذا ألم يكن شيئا مذكورا وطوبى للذي
أنه كان عبدا شكورا

المقالة الخامسة والثلثون في الافتخار بالمال والجاه

الناقص يتطاول بالحيطان
ويتفاخر بخدمة ولا يدري أن طاعة الشيطان غرامة
وخدمة السلطان ندامة يقول إني بالحلية مشهور
وفي البلد مذكور وهو سالب إزار وصاحب أوزار
ملآن خاو وشبعان طاو أكل لقمة الأمير ومات
ميتة الحمير خلف تولبا يأكل مواريثه ويلبس لحاديه
تبا للأصل والفرع والزارع والزرع ولا بورك
في والد ولا ولد حاصلهما حاصل الكل وجزؤه
والكلب وجروه ودب وخزره وبئس الحرث والحادث
والموروث والوارث أورثه النسب والنشب
وحرمه الأدب والحسب وما أغنى عنه ماله وما كسب

المقالة السادسة والثلثون في التقليد

والتحقيق مثل المقلد بين يدي المحقق كالضرير
عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي كالميتة
والمشوي ما المقلد إلا جمل مخشوش له عمل مغشوش
تصاراه لوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات
ولا يعرف النور من الظلمات يركض خيول الخيال
في ظلال الضلال شغله نقل النقل عن نخبة
العقل واتبعه الرواية عن الدر الدراية يروي الحديث
عن شيخ هم كمن يقوده أعمى في ليل مدلهم ومن عرف
الحق بالعنعنة تورط في هوة العنت والخور
السماع والعلم بمعزل عن الرقاع فما أسعد من هدى
إلى العلم وترك رباعه وأرى على الحق حقا ورزق اتباعه وما أشقى
جهالا قلدوا آباءهم فهم على آثارهم مقتدون أو لو كان آباؤهم
لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

المقالة السابعة والثلثون في الاستدلال والتعليل وذم النقل والتطويل

الحق يتضح بالأدلة

والشهور تشهر بالاهلة وشفاء الصدور يحصل
بالعلة بالبلة والدين لولا شطب البيان اعزل والقلم
لولا سنان البرهان مغزل ولا يفل شبكة الشك شكة الا
الاظبة تدور في قراب الفكر ولطالب الحق سيف الله
والدليل القاطع سيف الله به يعلو العلم وينشر به
يبقر الحق ويحيى رمق العلوم والبرهان لكل الابراج والادلة يجوز
للاحكام كالعماد للخيام والعماد للهيام والروح للجوى
والشمس للحرباء اعصار الظن كعصارة الدن لو لم اليقين
تكن من المتقين فان شواظ الظن يشوي حمامة القلب
وان الظن لا يغني من الحق شيئا المقالة الثامنة والثلثون
في ذم الاقامة على الشهوات بعد المشيب جاءك بابيض الفودين
وقصرك يا الاحمر الشدقين ما عذرك بعد بياض العارضين
وما عمرك بعد تمام ثمانين وكم نعيم وهواك مع الركب اليمانين
انغمت متك زانك على شرف الحمام واجدك على طرف الثمام

وقامت قيامتك

لم يبق من عصرك الا ساعة زمنية وما بعد المشيب الا بلية
او منية اسير الله في الارض باق كفان وان لم يدبج فالكفان
هاتين حب الموت كوسه وتاهب للعرض يوم القيمة
وتوضا للفرض قبل الاقامة ذهب عمرك فلا تطمع
في عوده لقد بلغت من الكبر عتيا فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله انه كان وعده ماتيا المقالة التاسعة والثلثون
في ذم القضاة وارتشائهم واخذهم الاباطيل والبرا
داهية وما داهية وما ادراك ما هيه قاض خبيث
الماكل ثقيل الهيكل ملأ الحشى بالرشا وتوذي حليبة
بالجشا ولان يطا عشوة خير له من ان ياكل رشوة تبلته
السلطان وسلطه مطية الشيطان قلمه وقود النيران
وخدمه لصوص الجيران تهرب الحق ولا ينفذه
ويرى الغريق ولا ينقذه ينزع اليتيم في ماتمه وينازع
الطفل الصغير في مطعمه يغمس يده في الميراث ويشفقه في المبال

وانزع كوسه

والميراث يجعل نفسه اكبر البنين ويلحق اليتيم بالجنين
فالبغاث في مقبض البزاة والخرنق في اسر الغزاة
والزمن يغوص في حماة الاضاة باعجز من اليتيم في يد القضاة
فالحذر الحذر من قضاة السوء الذين يسكنون في الافق
مشارق القضاء وينصرون في الجدب سطل النوء
يحسبهم الجاهل صلحاء وهم مراق ويظنهم امناء
وهم سراق فيعظمون تلك اللحية والقهر ويوقرون
منهم تلك الحلية والعمة ويثنون على ذلك
العثنون ويدعون لذلك الملعون وهم ان عرفتهم
حق العرفان سراحين تعيث في الخرفان يكتبون
الزور وبه يجري اقلامهم ويكتمون الحق وبه تأمرهم
احلامهم يلبسون الحق بالباطل ويلبسون
عارا وشنارا وياكلون اموال اليتامى ظلما
وانما ياكلون في بطونهم نارا المقالة الاربعون

تعيث بالخرفان

واذا رايتهم تعجبك اجسامهم

في اعتناق النوعين من العبادات افضل القرب قربة
هي فريضة وبعدها سنة مبيضة الفريضة اروعه
والسنة عذبة مرومة وكما لا يورق الجذل بدون الغصن الغض
لا يسوغ الفرض بدون السنن والسنن اداب الرسل واعلام السبل
ولولا المفروض والمسنون لم يشرق الحجاء المسنون وترجح في فادحات
الوفاق من اعنان العنن وتزود لجوعة القيمة من رواتب
السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة فما النعم لمحل
وهذه نعمت الحلاوة ذاك حتم مقتضى وهذه دأب مرضي
ومن لزم جلدة النبوة وتقيل اثرها ملك حظاير القدس
او اكرها ووكر سلسبيلها وكوثرها فاتبع الرسول تكن له
مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا واعبد من تخافه
وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتاكم الرسول فخذوه
المقالة الحادية والاربعون في الجهد والعزلة طوبى لقوم سلكوا اسباب
الوحدة وجانبوها سمعوا دعوة الحق واجابوها وبذلوا دخائر المنح

من اعناق العنن

كالعذق

ولم يجبنوا وركبوا غوارب المحن ولم يغبنوا وصابت عليهم
فما طربوا وصبّت عليهم البلايا فلم يضطربوا نفوسهم في صنوف
الفتوح مطمئنّة والطمأنينة من الإيمان مبنيّة جمعوا
إلى العلم زهداً وزادوا على الزهد تشدّداً عقدوا منطقة الشكر
على الخواصر وشدّوا تميمة الذكر على الخناصر وطبعوا طابع
الصمت على مخزن اللهوات ورشّوا سلسبيل النسك على
جمرة الشهوات قرّت أبصارهم ونحائرهم فطابت مصادرهم
ومصائرهم ماتوا أحياءً فذابوا حياءً وعاشوا أمواتاً فماتوا
أحياء تمسّكوا بغرز الصحابة وزاروه وآمنوا بما نقلوه ورووه
أولئك قوم عملوا لله وذهبوا بالأجور ونشأ بعدهم نشوء
أعلنوا بالفجور تلك أمّة قد خلت دعوا الله في العشايا
والغدوات وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم خلف
أضاعوا الصلوة واتّبعوا الشهوات المقالة الثانية والأربعون
في العلماء السوء وفي الأتقياء وتفضيلهم عليهم شرّ العلوم

ما طُلب للمرا وأرذل العلماء من يطرق باب الأمراء فيفتيهم
بالزيغ والميل ويفتيهم بالرزق والكيل متأوّلاً المنصوص
متخرّصاً ويتقوّل على الله متخرّصاً لقد هلك السائل والمسؤول
ولعن القائل والمقول ونجا من سلك لقم التقوى ولم يحمل قلم
الفتوى سيرجع المتّقون ويخزى المفتون وستبصر ويبصرون
بأيّكم المفتون ويل للعالم حين يقلّب الدين بين إصبعين
من أصابعه ويحرّف الكلم عن مواضعه خسرت صفقته
لم يبتاع دنياه بدينه وتبّت يداه لم يستنجح بيمينه يستحلّ
من الشرع محارمه ويحلّ مناطقه وتطمس معالمه يتجهّم
معاطشه يعرض على عطشان سراباً برّاقاً فحسب الظمآن
شراباً رقراقاً فإذا هو آلٌ ماله مالٌ يستغوي الجاهل بطن
محال ويستهويه من دنٍّ خالٍ ويرويه من شنٍّ بالٍ
عمائم عالية وجماجم خالية وأحكام كلّها ضيم وأقلام كأنّها
أيم ويراعة تشوب الجريرة ويراعة تواري أباجعة

وشيخ غير بالغ يحرّك لحية تيس بالغ إن التأمت عصبة
فهو سيّدها وإن اجتمعت صبية فهو قائدها يجادل في الله
وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ويبيع الدين بالدنيا بئس
للظالمين بدلاً المقالة الثالثة والأربعون في عدم العصمة والاجتهاد
بقدر الوسع ابن آدم مسكين يعيش ويموت ملوماً إن
ترك الكبائر صبر أكثر الشغل وحبّ والطين لا يصفو با
لحمأ المسنون لا عن الكدورة وهل يسلم الإنسان عن الذنوب
وهل يخلص الصلصال من العيوب كلّا ولمّا وأيّ عبد
لك لا ألمّا تركت المعاصي الفاحشة واتّقيت الأفاعي
الناهشة فكيف الاتّقاء عن الأراقم الدسّاسة يخفي
عن العيون الحسّاسة ويغوص عن الظنون القياسية
فازهد زهدك واجهد جهدك ورض نفسك فما أطقت
واحفظ لسانك ما نطقت وافعل ما شئت عن الصغائر
ولا خلاص عن الشرك الخفي فربّما يحيد العاقل عن فرس

البغال ويعضّ الجمال فكيف يحيد دبيب النمال وهذا
الفيل على عظيم خراطيمه وغلظه يكسر الغنيق الجراد
ويقصم الملك الجبّار ومخرق الأضراس فيعقر الأفراس
ويبقي العقّار ليسكر ويهزم العسكر ويلقي القرن
بالناب العضوض ويرتجّه الدم المحصور لا يأمن حملة البعوض
فارض من الله ولا تأمن مكره فالعصفور حذر حتّى
يدخل وكره وأطع الله ولا تتّكل على طاعتك فاحمل لك
إن قطع الطريق على بضاعتك فليكن قلبك دائماً
خائفاً وليكن يومك شائباً صائفاً ولا تيأس من روح
الله إلّا القوم الكافرون ولا يأمن مكر الله إلّا القوم
الخاسرون المقالة الرابعة والأربعون في مدح السكوت وذمّ
التكلّم الصمت سلّم الخلاص والنطق حبس الهزار في الأقفاص
لا تفتخر بدقائق الكلم وشقاشقها ولا تكبرنّ بفضول
الألسن ورواشقها فإنّ لسان الشمم يضحكه وعن

قليل لمثلك لن تعرف سر الملكوت الا بإدمان السكوت
والحكيم المصقع حكيم ابتر والفصيح المكثار غير النطق ذا
اللكف والخرس واقية الصلف والتلفظ شين المحافل
والجرس آفة القوافل وخير القوس المكتوم وخير الشراب
المختوم ورب بين القسي يطرد الظباء ووسواس الحلي يوقظ
الرقباء فلا تحسدة الفصحاء فسيجرح سهم الموت الاعجمين
وقليل ليفصحن بين المثانة الخامسة في صدق المودة
والمواخاة ان من موجبات الرغائب دعوة الغائب
للغائب وقد يسوغ دعوى المحبة في الغيبة وقد يبتاع
البر في الغيبة ليس كل رؤية بالأحداق ولا كل الرواية
بالأشداق ولا كل التزاور بالأجسام بل مشاهدة القلوب
قسم من الاقسام وليست المكاعمة بتلاصق الخدود
ولا المجاورة بتقارب الحدود ولا كل الملاقات مواجهة
ولا كل المناجات مشافهة فقد يلتقي الاخوان برزخ وقد

يتعانقان وبينهما برزخ والاخوان اخوان يتعانقا يلتقيا ولا
والارواح جنود مجندة والاشباح خشب مسندة فاذا تعارفت
الارواح فليتقارب الاشباح ولعمري مشاهدة الطلل
من اسباب الملل ومحبة الشخص من امارات النقص
واصدق الارواح روحان ممتزجان واخلص القلوب
قلبان يزدوجان وبعض الناس يذكر ما صدق في شهودهم
ومغيبهم وطلوعهم وغروبهم هؤلاء قوم خلصاء يتصاحبون
غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم والآخرون
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم المقالة السادسة والاربعون
في الجد وذم الهزل طهر قلبك بالترح لا تملأه
ذنوب دنسك بالمزح فالمزح جابة البليا واللعب عادة
الصبيا وفي قلب المؤمن من مزح المساخرة وقع كوقع الصخر
على الصاخرة دين الهازل هفيل وهو للشيطان نزيل مزيل
وما ضحك عاقل الا بكى حزنا ولا قهقه برق الا ابكى مزنا

والظرف عند الارذال صفع القذال وحسن الاخلاق
رباخة الاعناق وعندي ان صوت المساخرة نباح
وان قيل المزاح مباح فما اكثار الفحش والسفاهة من
طيب الفكاهة لعمري ان الكلب اذا احد في لعابه جاء
لعابه واما المؤمن الكريم فعلى الحالات لبق وكالمسك
للعلات عبق والضحكة هدف الاستخفاف وغرض
النغاك والخفاف وللصفعان نفعان سمو الهامة
وغمز العامة واما المؤمن فلا يضحك ملأ فيه وان ضحك
يخفيه يرى ان الترشمة البراغيث والنبرسنة الخنانيث
فيا هذا فارق كل همزة طعان وهاجر كل لمزة لعان يشتم
الجلساء ويقهقه ويمزق الاعراض ويرهزم ويفهول العقل
حتام تصاحب هذا لشتام فاعرض عن من ينقض قولا بعد
المزح جزوا جزوا واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا
المقالة السابعة والاربعون في التحسر والندامة والتلهف والغرامة

من البين حرب وشأن مضطرب وشمل لا يجتمع واذن
لا يستمع ونضر لا ينقص وعين لا تبصر وليل المريض لا يرجى
برؤه وحيض لا يرقأ قرؤه وغريق نبذه الملاح واخته السما
وهائم خلفه الذيب واستهوته العفاريت ومكبل سلبه
القاموس ومختبل ضغطه الكابوس فانا الا مسبوت
يتخبطه الشيطان من المس او مسكوت يعاوده الحبوة
في الرمس يضطرب وقد اطبق الضريح ويستصرخ
واين الصريخ فيموت مبتوتا ويحشر مجنونا وما اراني الا
كزنجي زنى وسرق وعصى وابق فرد الى سيده مكتوفا وقتل
بين يديه موقوفا يهوى الخلاص واني له الخلاص ويرجو
النجاة ولات حين مناص فيا لهفي على سقيم امراضه حادة
وعلله متضادة وصب والطبيب محموم وعطشان والورد
محموم واوام والماء اجاج وفجاج والكحل زجاج ورمد
والذرور رماد وجرح والملح ضماد فيا اشكلا اسفي على عمر حرق وعيش

وعصرٍ أصفر وزمانٍ فرّ وما أحرّني على نفسٍ خبثته
وشيطانٍ أطعتُه ودينٍ بعتُه وهوى تبعتُه فيا ليتني
لم أشربِ السمّ إذ نبذتُ الشهد ولم أعرفِ الفسوق
إذ هجرتُ الزهد وإذ لم أتخذِ الرحمن وكيلا فليتني فيا ليتني
لم أتخذِ الشيطان دليلا وإذ لم أتخذ مع الرسول سبيلا
فليتني لم أتخذ فلانا خليلا المقالة الثامنة والأربعون في مكارم الأخلاق
من فضائل التأسيس للأمور وإحكامها وتمهيد القواعد
وإتمامها وإخلاص النية وإتقان العمل واعتناق الجد
وهجران الكسل والرزانة في الشجاعة والقناعة في الحاجة
وترك التشطط عند صدمة السخط فبار لا تسلك
وعرها وعقبة لا يبلغ قعرها إلا عالمٌ عاملٌ أو بالغٌ كاملٌ
يشدّ حزام الصبر على حيزوم الحزم ويلقي غبيط العنقة
على غزوم العزم فيجوب مجاهل السبل ويصبر كما صبر
أولو العزم من الرسل المقالة التاسعة والأربعون في تنبيه الغافلين

وتذكير الذاهلين رُبّ غافلٍ يبيت على فراشٍ أو مَن
وسنانٌ تحترق عليه الأسنان يا ويله يا ويله
كأنها رحيله ويطوي على الغفلة ليله فهو كالذباب
في المطاف والمطار جيفة بالليل بطّال بالنهار بلغته الجد
ويشتمه العقلاء على هذا مضى دهره حتى انحنى
ظهره يعيش ساخطا ويموت قانطا ذلك دأبه وديدنه
حتى تفرق روحه وبدنه ألا إن موت العاقل حياة وقبر
الجاهل حياة يفجأه من الله ما لا يودّ يوم تبيض وجوه
وتسودّ أتظنون أن الإنسان شبحٌ وشكلٌ وأن الحياة
شربٌ وأكلٌ وأن العمر ليلٌ ويومٌ وأن الدين صلوةٌ وصومٌ
كلا إنه شكٌّ أزمن في قلوب المنافقين فاعلكم وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم فأرداكم المقالة الخمسون في المكدي
وخسة نفسه عين اللئيم ندية المدامع ونفسه دنية المطامع
يبكي بكاء اللهفان ويجعل ماء الأجفان ثمن الرغفان

والشحاذ لا يبكي مجانا يأخذ التبر ويبذر مرجانا إذا
سئل فبكاء وتعزية وإذا أخذ فضحكة وتصدية أخسر المساكين
من باع دينه بكيس فضته الأم الباكين من أخذ دية
كريمته وفي إخوة يوسف إذ جاءوا عشاء يبكون رياء
آية في هذا الباب وعبرة لأولي الألباب لا كل باكٍ مصاب
ولا كل معطٍ مثاب ولا كل فقيرٍ سائل ولا كل سائلٍ
عائل وقد يتكفف العائل عن كثر وتعفف
وهو مثرٍ ولا اطلاع بالدلائل والظنيات على السرائر
والنيات واللئيم لا يبالي بسخف الأمور والله يعلم خائنة
الأعين وما تخفي الصدور المقالة الحادية والخمسون
في جبروت الملوك الجبابرة وتكبرهم أيها الملك الجبار
إنها ولا تجرّ ذيل الكبرياء تيها ولا تنظر إلى من دونك شزرا
فإن لكل مدٍّ جزرا ولكل نارٍ خمودا ولكل عاصفةٍ ركودا
ولا تغلطنك عصائب الملك على جبينك وخزا

وقواضب القهر في يمينك وخزائنها وأطع من آتاك الملك
وخولك وسخر لك حشمك وخولك وفضل حلةً لو شاء
لو شاء خلعها وغرس لك دوحةً لو أراد قلعها ألا يزدهينّك
دهرٌ كلّلك ولبابٌ كلّل لك ولا تفخر بأصلك وبجلك
ولا تجمع بخيلك ورجلك ولا تغرنك هذه الجنود المنسوقة
والجنود المحشورة والسيوف المشهورة والأعلام المقهورة
والكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات
المحجلة والطيبات المجللة إنها حطامٌ مستفاد أولها وبال
وآخرها نفاد فاتق الله في قومٍ أنت مالك زمامهم يوم
ندعو كل أناسٍ بإمامهم المقالة الثانية والخمسون في علاج أهم
المرضين وهو مرض القلب صلاح الحقيقة مرض القلوب
أشد الأمراض وعلاجها من أصعب الأغراض فيا من مرض
فؤاده وتلبد عواده تراجع الطبيب في الحمى وأين الطبيب
من الأجل المسمى وأي حكيمٍ لم يصرعه المنون ثم لم ينفعه القانون

وأي طبيب لم ينقذه الغب ثم ينقذه الطب تجمع العواد
حولك وتعرض على الطبيب بولك وترفع إليه شأنك
وتدلع لسانك وتنهي سرك إلى الطبيب وتشكو
إلى العدو من الحبيب والله لا ينعشك إلا من صرعك
كما لا يحصد لك إلا من زرعك إن كنت شكوت له
علة لم يشفها وإن عرضت كربة لم يقدر على كشفها
فاطلب طبيبا غيره وإلا فدع النصراني ودينه لا يركنن
المؤمن إلى قول النصراني واليهود ولا يثقن أخشف لسنة
الفهود فاجعل المعود وكائنا ولا تحكم على نفسك
خائنا واستشف بالقرآن فإنه بحر يجيش إلى الأبد
وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الزبد ما هو جفاء
وننزل من القرآن ما هو شفاء المقالة الثالثة والخمسون
في الاقتصاد وذم التشديد أيها الراكب صهوة الرياضة
ارفق بنفسك في هذه المخاضة ولا تسرع إسراع الحمقى

فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فامش على هينتك
ولا تخب خبا ومص الماء ولا تعبه عبا فلا خير في تبريح الجمل
الطليح ولا في إعجاف الخيل للنزع ولا سبق في فناء القدر
ولا رمل في طواف الصدر وإذا كدتك العبادة فذرها
وإذا أدتك إلى الملالة فاحذرها فلا راحة في صيام السغب
ولا مثوبة في صلاة اللاغب واعلم أن النوم خير للهاجد
إذا أمل وخير الأمور أدومها وإن قل لا اضطجاع يورث
الكسل ولا اجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الإفراط والتفريط
إلى النهج الوسيط وصل بالقلب النشيط والجأش الربيط فإذا
فاقعدوا إذا لغبت فارقد فما خلقت الخراجير وعسيفا
يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا المقالة
الرابعة والخمسون في ذم المتفاصحين ومدح الخاملين خلق الله
الآفات وجعل النطق مشارها وقدر السلامة وجعل
الصمت مدارها وفرسان الكلام يوم القيمة مشاة والمتجملون

بزخارف العبارات عراة والحكماء بكم والصمت حكم
من عرف الله جل جلاله كل مقاله والفرق ما بين النطوق
والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي أن منفعة
الخرس خير من صلصلة الجرس وسيأتي يوم يتلجلج فيه الفصيح
والطير الذي يصيح فما لسان إلا مسنح مصقول فقيته أو صارم
مسلول فأعيته هيبة تنطق عن شدق شق أو ترمي عن قوس
قس هل ينفع هذا القوس عند النزع وهل يغني هذا النضال
يوم الروع والله لو كان سحبان عاقلا لتمنى أن يكون باقلا فقل
لمن يحاول تشقيق الكلام ويحمي من حصائد الألسنة دق
ستحدث خبرك حتى تحشر الأموات من الأجداث فلا يرون فيها
همسا ولا جهرا وتسكن زفرتك حين خشعت الأصوات
للرحمن فلا تسمع إلا همسا المقالة الخامسة والخمسون في العلم
وتحقيقه والعمل به وذم طلب ما سواه العلم سرحة متشعبة
الأفنان والطالب أشرف ما يرود في الإنسان يكاد يقطف كلها

أو با العوير اللسان

بيت شود آوازها بر شنيز كفته
قداي يار ز عظمت و هيبت وی
پس نشنوی تو دران روز مگر آواز
نرم را يعني صورت اقدام ايشان

الأشدق واسع الشدق وهو جانب الفم

يقطف جميعا فيأكلها سريعا وهيهات هيهات تلك
ثمرة الإلهيات فتتبع مخارفها وتصفح مقاطفها
وكن قانعا بما تجتنيه يانعا هو أطوع قضما وأسرع
هضما واعلم أن الجهل مجدبة والعلم مأدبة فيها ما شئت
من زاد ونزل وشراب ونقل وما اشتهيت من طعم هني
وقطف نضيج وتحمل منها قدر ما يسع وعاءك ولا تملأ
أمعاءك فكثرة الحفظ لا يوجبها إلا الكسل ولا فهمها
إلا العمل العلم في صدور العاملين كالأرواح
في الأشخاص وفي نفس الغافلين كالأرياح في الأقفاص
فاعلم وأعرض عن الجاهلين واعمل فنعم أجر العاملين
المقالة السادسة والخمسون في علامات العاصين والمجرمين يعرف
المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم المجرم مشوق إلى الآثام
متقاحم في الحرام يلتذ بحكايات الشهوة ويطرب على نشيش
القهوة يغره الخيال ويسليه ويعده الشيطان ويمنيه يقول

ما رايك في الشراب والنشا والرياض والسواقي والسلافة
واباريقها والمشعشعة وبريقها والاغاني وطرائقها وحمل
اللذات وتفاريقها وما قولك في المثالث والمثاني على نغمات
الفلق الثاني واين انت من بدر ناعم كخشف باغم يوحي بطرف
ثمل ويبسم عن ثغر رتل ويكشف عن بردٍ ويكسر عن برد
فكانه ربح تعلوه جمانه او غصن يتلوه كثبانه فيسوقك
في تيه الاماني ويسقيك من هذه الاواني فينفث في روعك
نقبل وينفخ في ضلوعك فتخبل متململا بين سرور وغرور
ان اسعفك فارتياح وسرور وان اخلفك فانتظار
وغرور والفاسق اذا انتهز فرصة الحرام وثب اليها وثبة
الصائد الى ورق الحمام ويكرع كرع الصدي في زرق الحمام
فان حرضته على شيء فهو اسرى من العود وان استنهضته
لخير فهو ارسى من الطود فهو للفساد اطيش من النبال وفي
الصلاح انكف من تلميل الجبال اذا ذكر بالاخرة تبع هوى

الوسنان في جيب الكسل وان ظفر بالحلوة الخضرة
وقع وقوع الذباب في ظرف العسل وهذه علامات المنا
فق في المعاصي وثبات وفي الطاعات سكون وثبات وفي
الطمع حركات فرنية وفي الورع سكنات زحلية اذا تلت
حي على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة
قاموا كسالى وان سالتهم فيجة فسادا وان دعوك وان دعوتهم
لمهتجات ودعوك لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا قريبا
لا تبعوك المقالة السابعة في ملاقات الكريم
والبخيل ومحاضنتهما من شدائد الدنيا غني عابس يلقاه
فقير بائس يطرقه خائفا ويسئله مخفيا فيقعقع حلقة بابه
ويدلي بحرابه الى محرابه يستميح شحيحا لم يفتح الباب اضيافه
ولم يكسر لهم حواشي رغفانه فيرجع خاسرا وينقلب باسرا عابس
حتى اذا فجئه في طريق ياخذ بعنانه طمعا في احسانه
والبخيل يحمر ويصفر ويفر واين المفر هناك يصطدم

الاشدان ويزدحم الصدلان ويتقابل النحسان ويتراود
الثقلان ويتعانق الجبلان فهما كفتي قرمة الحديد او
او قيح كدره الصديد او نفس يعلوه زراج او حميم يستوبد الى
او دخان يتلوه عجاج هذا يعرض حاجة مردودة ويدا
ممدودة فيقول هات وهو يقول هيهات لذي قلب
لا ينعطف ولهذا اسم لا ينصرف ذلك ضنين صلد
وهذا اشم اجلد لا تؤلمه ضغو ورد ولا يوجعه
ضرب وطرد ملق مماق ونكس علق برح ونذلا ولا يعرف
بذلا ولا يخاف عذلا يسال موسرا ضيق القشر
عابس البشر شرسا رميم الخلال حامضا عتيق الجلال
ان اعطى نصف رغيف صب عليه رطل خل ثقيف فياليته
اذ كان يابس اليمين لم يكن عابس الجبين وليته اذ لم يكن
حاتما لم يكن شاتما فحسن اللقاء نصف السخاء ولين الكلام
دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحسان والجود
شعب اعلاها نول مالوف ومعذرة وادناها قول

معروف

معروف ومغفرة المقالة الثامنة في ذم الدنيا والعمارة فيها وجمع ما فوق
قدر الزاد منها اغمر دنياك بحيالك ودبر امر عقباك
التي هي ماواك بقدر مثواك ما الدنيا الا دار غرور وجسر
مرور فايلد في شيك فرحها ثبور وبراحها غانور
المخدوع من وضع لبنة على لبنة والمخذول من زخرف
لابنة ان من الخزي ان تروح الجيفة من منابر السرور
السقيفة على معابر الجسور وبال المرء مال العره او درهم
عزه وشقاء الغافل بيت يبنيه وعمر يفنيه وما اسخف
من خيم على الجسر فلا يجوز وما دري ان القعود على طريق
المارة لا يجوز ويلك تبني الطربال في بوادي الرحل
وتدخر الابل في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الفرقة
واحرم الى الاخرة احرام الصرورة وكل قدر ما يسد
رمقك والبس بقدر ما يستر علي من رمقك وانتفع بالدنيا انتفاع
المصطلي وحذر الجمرة لا تحرقك فيها وتمتع بها تمتع

المستدفئ بالنار

المغترف لا يغرقك سيحها واعلم ان الدنيا بئر هاروت
او نهر طالوت وان الله مبتليكم به فمن تبرّض ولم يصب
شربه مرّبا ومن ارتوى اشرف على التوى الا من نفح
بماصته على كبده او اغترف غرفة بيده ليس الّا في الوجوب
والطياش الخلق فنون واصناف واولاد آدم خيا مختلف
النزق والوقور كخلاف وليس الوقور كالعجلان
فتحمل اخطاء المراد ومن يأتي اصاب او كاد
والاديب ينال بالتأني ما لا يسع طوق التمني ولا يناله
الكادح المتعني والعجول اخف من البرغوث
والطيش في القباحة من الفراش المبثوث والانسان
والبهيمة صنفان والعجل والنحل صنوان وقلما تجد
في الرزين خفة الموازين انما هو فارن الحصاة طيب
الحياة ووقور الاناة وقليل الهنات والنزق كالتبع
تعبث به يد الريح في الهامة القيح انما الوقور كاللؤلؤ

الخافي والعجول كالسمك الطافي ان حركته تطير
كالسندي وان اتجنبه طاش كالقذى وكل عجول ناقص
وكل برغوث راقص والخلق على فريقان فاما من خفت موازينه
فيقول يا ليتها كانت القاضية واما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية المثالة السنوة في الحلال والحرام
واداء الديون ورد المظالم حرمة مال المسلم كحرمة دمه
وعصمة رياشه كعصمة ادمه والمال لوقاية الجسد كالفروة
زينة الاسد لكريم بثروته والنمر بفروته العرض مثل
المصالح ونعم المال الصالح للرجل الصالح وانه زاد
الآخرة وبذر الساهرة ولا تأكل مال اخيك بالباطل
ولا تحمل حقيبة الوزر تحت لا يا طل ولا تطلب ريش لباس
الغير ولا تنتف ريش الطير واد القروض عند الاستطاعة
واقض القروض قبل قيام الساعة فما لك في المحشر قنطار
وما معك في الموقف قسطار وما ثمة جفر وعنزولا

وفر وكثر ولا خيل وشاة انما الخلق مشاة فان عرفت خصما فارضه
فاشتغل الآن باداء قرضه فمن شقاوة المرء ان علا
بكسبه يجمع المال من حيثه وليته ويرتكب العظائم ويحقب
المظالم لا يهمه الا ضبط الدينار والدرهم وربط الاشهب
والادهم فيلقى اقته وجميع اعبائه في علبائه ويوتى به كانه
نقيف مكتوفا او طائر يقع مبتوفا يحمل على عنقه
جملا له رغاء وجملا له رغاء فكشف كاهلا
ضاهلا وملكا لديناره زنانير على خاسرته وملك الاموال
اضلالا او اغلالا على قصرته فيا رهين النهمة اشتغل بفكاكها
ويا مرتهن التهمة ادرك نفسك قبل هلاكها واخفض
صوتك بمتاع لا كل فيه ولا طلال وخذ حذرك ليوم
لا بيع فيه ولا خلال الكفالة الحاد يرد السنون في الصلة
والقطيعة العظيعة شيمة الشريف الغم وصلة الرحم
تزيد في العمر اصدق الصداقة طلاقة البشر الراشح

وافضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وخدش
القطيعة فوق الارش والرحم معلقة بالعرش من
طلب الخلد وشيمه وخاف السعير حميمه فليل اصل
حميمه ان حميم المرء شارة ظهره وفقيرة ظهره وتوئم
جماله ثر وجزء من اجزائه من دوحته ونجم من فوحته
وضلع من اضالعه واصبع من اصابعه وجارحة من
جوارحه وجانحة من جوانحه وزند من ذراعه وقلبه
وبضعة من لحمه فلكيه ومن لوم الطبيعة اختيار القطيعة
ولعظم الجريرة سوء العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة
في اعزاز الفصيلة شرف الانسان بالعمارة واساس
البيوت على الحجارة والانسان كبير بعشائره وحرم
شريف بعشائره ظهره ببطنه يقوى وعقبه بفخذه
يبقى وذكره بحجوته يحيا فاعطف لاخيك المسلم وان
كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا واعلم

ان تسيئك كل من تلتقي معك في سام وحام

فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام المقالة

الثانية والستون في المماطل المسوف والملادغة والتعويق

الجائر الطامع يبخس حق اخيه ويفتك عليه بسر اخيه

يأخذ الدين بالوسق ويقضيه بالرطل ويسوق الغريم بسوم

بالتسويف والمطل يواجه القاضي بالجحود ويتقلد عهدة

العهود حتى يقوم عليه شهادة الشهود فيؤديه صاغرا ذليلا

كاليهود فهو كالكلب يعض على اللحم القديد بانياب الحديد

فيرمه صاحبه بالحجا ويضربه بالعصا لا يفتر عن طلبه

حتى يستخلصه من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه

ملوثا بانيابه ومن رخصه قد خرج من فيه فكم بين

من يقضي الحقوق طوعا وبين يقضيها روعا الناس

انواع منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من يحيف ولا

يخاف لائما ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك

اليك الا ما دمت عليه قائما المقالة الثالثة والستون

في تعنيف المشايخ المنهمكين في العصيان ابيض فودك

وفؤادك فاحم وباخ نارك وحرصك جاحم وخمد دهرك

وهواك فتي ونضب نهرك وسيل مناك آتي كيف

النجاء وقد نشبت وانى البقاء وقد شبت اما

علمت انك للموت تنكست وللنزع تقوست قد

هاج بقلك وماج عقلك وتغربت نضرتك

وتصوحت زهرتك ورفع عنك قلم التكليف ودنت

منك الف التأليف ناهزت حد الثمانين وما تركت

مجون المجانين اما يزعك فرع وخطه الشيب وخوطا

وقدك كالعرجون وقد كان خوطا اما يردعك موت

الشبان قبل الابان ودفن الاحداث تحت

الاجداث كم للسع الرمس من نقع ناقع وكم

لك بالامس من فرط شافع تودع كل يوم فتى

في الارض حبيبا وتدب على وجهها دبيبا

وتظن ان هادم اللذات لا يهدم جدرانك

وان قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك

كلا هو الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا

لبشر من قبلك الخلد المقالة الرابعة والستون

في الثبات على المشاق والصبر على المكاره الحادم

اذا خاب سبل العلى لا يهوله وعورة حزنها

والماجد اذا حمل اعباء الشرف لا يؤوده رزانته

ووزنها يركب الاخطار المهولة ويقطع المجاهل

المجهولة ينظر في الامور الى خواتيمها لا الى مباديها

ويرمي ببصرها الى اعجازها لا الى هواديها

يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبه ويكره لذة الفسق

لعقوبة مرهوبه فمن له فطانة وبصيرة يعلم ان ايام

البلاء قصيرة ورب دواء كالعلقم مرارته بين

في الغرائم

اللهاة والحلقوم فاذا جاوز اللهاة وهب الحيوة واراح كريهة

المذاق حميدة المساق فاذا دبت في الاعراق مرت

المرارة وقرت الحرارة ودفع الضر على المر كالثلوج

تسقط في الحر ذائبة صوبها عاجل دوبها الفطن

لا يبالي بالبلاء فعيم النعم وشيك الانجلاء فليكتم الصابر

نازلة البؤس تحت التزيل وليصبر التسليم على طول

الليل فسيطلع الفجر ويتبقى الاجر وطوبى للباكين عن

غمرة التواهي الغاضبين على جمرة الدواهي فظلهم الله في ظله

برداء حرمته يوم هم البارزون اني جزيتهم بما صبروا

انهم هم الفائزون المقالة الخامسة والستون في المتورعين

المخلصين الورع جبان هيوب والفاجر لواس خلوب

التقي يحصر خطاه في وطى اللقم ويناقش فاه في قضم اللقم

يحاسب نفسه على صغائر اللمم ويضائق قلبه بضمائر

الهمم لا يعيم الى المذوق ولا يطرب على المعروق ولا

دفع الضر على الحر

يشرب إلا الصرف ولا يركب إلا الطرف يصون نفسه عن
الحرام ويتقي ولا يبيت على قوت ممقوت او يتقي بكره تمام
الشهوات ويعاف ثمار الشبهات يرى ربوة الحق فيرقاها
ويرمق هوة الباطل فيتقيها لا يدعوه القرم الى اكل الجيف و
يبلغه النهم الى حد السرف إن فقد القوت لم يتشرف
وإن وجد لم يسرف يأكل ليقوى على الاجتهاد وينام ليصبر
على السهاد ينظر الى طعامه اين حصل وكيف وصل
ومن حصد زرعه ومن داسه ورفعه ومن الكال
والطحان من الخباز والعجان ومن قبضه واحرزه ومن خمره
وخبزه وكيف كان رفاغه ورتعه وابن اتفق ابتياعه
ويبعد يفحص حتى يخلص بره على نار الشك ويجلى عياره
على المحك وينشل نخله عن شوك الشك فهكذا
خشية الاتقياء يجفلون كما يجفل النعام ولا يأكلون
كما تأكل الانعام يذودون مطية النفس عن ورد النشاط

بحكام الاحتياط ويهمرونها التجوز على الصراط لعلمهم
بانهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط المقالة
الثامنة والستون في التوكل وذم السياحة لطلب الرزق
يا سباق الآفاق ويا شديد الاعناق في جمع الارزاق
كم تذرع وجه الارض كأنك مساح وكم تحدو دائبا بك
العضل كأنك تمساح تطلب رزقا يعدو وفي قفاك
ولعمري تصدت لو نالك ما كفاك إن ساعد القضاء
فالسيارة كالقاطن والسائمة كالداجن
وإن لم يساعد فالسعي جهل والتعب فضل إنما الرزق
قسام والمقدر كائن والقناعة سببا والمشقة
زيادة فالرزق ركاز يطلب في القفار او صيد يقتنص
في الاسفار او زخر فليخرج من بطون الجبال او عرض
يثقل على ظهور الجمال انفق ولا تخش الفاقة وارفق

ولا تتعب الناقة واعلم ان الوطن عشك فاسكنه
والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه وبضاعة الحر ماء
وجهه فصنه واهجر ما نهى الله عنه تكن مهاجرا واغترب
في الدنيا تكن تاجرا وسافر الى الآخرة تغنم واقصر عن
التزود تسلم كددت نفسك بالحط والترحال وافنيت عمرك
في الجمال والجمال تدق الارض بسنابك الموريات قدحا
كأنك كادح الى ربك كدحا علاك المشيب وتقتني
وتسعى لتجمع شملك ولا تبالي تهيم في تيه الطلب وإن
سعيكم لشتى المقالة التاسعة والستون في آفات اللسان
ومدح الصمت وذم الاستماع الى الفضول من الكلام
طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق بالخير بنانه
ولقد احسن الفرسان من حارب باللسان واحسن
الكماة من استعان على قرنه بالصمات ولا ترى ناطقا
الا ترقا ولا ساكتا الا ثابتا ولو صمت الحليم لعلم العالم

ولو سكت يوسف لعصم النوائب وسيعلم المتحقق ان النطق عاثر
وفضول الكلام هباء منثور وللمؤمن قلب عقول وللمنافق قلب
مفوه ودينه مموه ورب كلمة تردبك ورب متحد تذبح الديك
ورب صفير اورث قلاعا ورب صداح اعقب صداعا ورب
حكلة عصمت رأسك ورب اكلة قلعت اضراسك وخفة
الحكل ودبيبها خير من ثغاء الثولاء ونبيبها فلا تعبأ بهؤلاء
الثرثارين فنظمهم ونثرهم هواء وقولهم وثولهم سواء وجبرهم وجرجرتهم
غول انهم شعراء الجن يمتحون بدلائهم ويحرثون من املائهم يلحقون
بكلام الرسل وانه من موجبات الغسل تسد عن كلامهم اذنيك
وغض عن رايتهم عينيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا المقالة السبعون
في خلو الاسم عن المسمى ما هذه الالقاب العريضة والرقاب الغليظة
ما للفاجر يدعى بالعفيف وما للشحيح بالسخي ولم يكنى ملك الموت بابي يحيى كيف
سميت المهلكة مفازة ولو انصفوها لسموها مجازة يلقب بناصح

وما أضيقه وذلك بدأ وما أغشمه وتقيا وما أفسقه ورشيدا وما
وما أخرقه وشجاعا وما أفرقه وأمينا وما أسرقه وعفيفا وما أشأمه
وكريما وما ألأمه وسراجا وما أظلمه وعزيزا وما أذله وصارما وما أنباه
وما أكله لئام تسموا بأحاسن الأسماء واشتهروا بألقاب لم تنزل
من السماء أشباح بلا أجلاد كتماثيل الحمام وأسماء بلا أجسام
كالحرث بن همام تعودوا ترتيب القوالب وتجديد الجلابيب لتنكب
المطالب إن هم إلا بشر وثبوا كالأسد تفوتها الفرائس وإن نهضوا
لخير يمشون كالعرائس يركبون الجياد المهاليج ويختلون المشايخ
الطواريج لا تأخذهم بالمشاة رأفة ولا تصيبهم على تلك القساوة
آفة لا يتسارعون إلى الصلوة عجالى ولا يتبرزون للتخلي إلا رجالى
فيا هذا لا تحسد المتنعم على ترفه ولا تغبط المتكبر بسرفه وقل له
إذا برزت الجحيم وقدم إليه الحميم ذق إنك أنت العزيز الحكيم
المقالة التاسعة والستون في القصاب المسلسل والخداع
النهمون مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار وبين الأظفار

وبين الأظفار تجري ذنبه ويظهر مخلبه يتناعس ساهرا
ويتغافل عاقلا ويتغامض ناظرا حتى إذا أدرك الظفر طفر
وإذا قدر غدر ينشر بحرصه على الجرذ ودرصه يجدد
إثره ويخرق وبره كذلك الحريص يتزهد عمر الهجيع غمرا فيكسر
لبيسه ويفرغ كيسه يجوع يوما ليغمر قوصا ويسهر ليلا لينال
نيلا وشواظ الحريص لا تطفئه بشعة الآبار وهيام الطمع
لا يسكن بنغبة الإسآر والجدى لا ينقع غلة الحرص
والندى لا يبل ذارة البعض إنما الحرص فيح من هاوية
كلا إنها لظى نزاعة للشوى المقالة السبعون في علامات
السعداء والأشقياء السعيد من سمع إنذارا فأجاب
والشقي من أنصر الحق فأرخى الحجاب الناقص ضيق الطرف
تام الطرف والكامل واسع الأدم راسخ القدم إذا هاب به داعي الحق
لباه سريعا فيطيع من رباه ينفيعا لا بل يستقله لذة
النداء عن سرعة الجواب ويمنعه حسن صدق الجود

عن بغية الثواب ألا إن الطريق بين المسلوك هين وإن تخلف
قوم فتبا للهالكين وأهلا بالسالكين وإن فرح المخلفون
بمقعدهم فرغا للمسابين وإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين المقالة الحادية والسبعون في الحذر والاجتناب
عن الدنيا الدنيا سم محلى والمال عرض مخلى بتصاريف الدول
سجال ودوالة تسيسها ركبان وركابها رجال ما هي إلا مطرقة
تقتل الأرواح وعقيم تفسد الأمشاج دعها فإنها هلوك ولي
فإنها فروك عجوز عقيم صحيحها سقيم عناقها داء وفراقها
دواء لا يزال بعلها سقيما حتى إذا طلقها برئ من ساعته
وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته المقالة الثانية والسبعون
في أعمال الأصغرين في الطاعات شرف الله الإنسان بمضغتين
جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قائل ذاك عارف
مستقر وهذا معترف مقر ذاك ينشئ وهذا يخبر وذاك
يفتي وهذا يكد ذاك غدير وهذا سايح ذاك قليب وهذا

مائح فليكن قلبك فكورا ولسانك ذكورا حتى يتعادل كفتاك
ويتقابل حافتاك فإذا عزمت فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
وإذا ذكرت فاذكر الله فهو أقوم قيلا وإذا عملت فأخلص
العمل وإن كان قليلا واصحب العزم عملك قبل أن يبلغ الكتاب
أجله وامض صمصام العزم الصمم ولا تحبسه في قراب الفؤاد
مكلما وإياك أن تترك الهدي معكوفا أن يبلغ محله المقالة الثالثة
والسبعون في ذم الإزار الخيلاء به ومدح رثاثته وأهلها
أيها العبد المغرور ما هذا الذيل المجرور إن إطالة الأذيال
من دأب الأراذل وإكمال القصبان أمارات النقصان
وإذا لكنست الأرض بفضل الملابس فلا فرق بينها وبين المكانس
ثوب السفهاء مكنسة السوق وثوب العقلاء إلى أنصاف
السوق شر الثياب ما بلغ التراب كبرا وخيرها ما نقص
عن الكعب شبرا ومن رقع الأسمال وأخلص الأعمال خير
ممن يلبس الحبير والمطير وإن رأى فقيرا عيره وتطير به

ان عيسى يلبس الخيس ويمت الخبسة لبسة السلف ولبس البيس
لباس السرف لا حرّ في قشيب بليه الجديدان ولا في دمقس من
غزل الديدان ابغض الناس جبار عليه ثوب موشم حشو كبر
مجسم قشيب في قشيب كأنه زق منفوخ غذاء عجبه دواء كل
مطبوخ بخال الجدير أن يختال وطمر أهيلا أو طاقا مصبوغا
أو طوقا مصوغا فهو يمشي كمشي النشوان أو مشي
كمشي النشوان ولحبهم إليه فقير لا يعبأ بعباءته ويردي
باردي ردائه حسد في حرديس كاسد في عريش ردا أو خلق
ورد أركانه تلوى عليه سربال كأنه غربال أملاء وهم كنانة
وأطيبهم كونا وأعوجهم لينة وأشرفهم لونا يمشي برجليه لا يركب
برذونا وعباد الذين يمشون على الأرض هونا المقالة الرابعة
والسبعون في ذم التكلم قبل التأمل حصائد الألسنة تذر ربع
العلق وطيارات الكلم قد تطير العلاقة رب كلام يعود كلما
ورب كلم يصير ثلما وخدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام

ديدان جمع دود
انما هو كسوة الناقضات وبزة الرافضات صح
سربال صح
الرحمن
العلاوة فوق الراس وقيل ما يوضع فوق الحمل العلاوة

كالنبل إذا طار لا يرتد فلا ترم كل حسبانة من جنيته
الابنية ولا تمنح كل صبابة من طوى الطوية فرب نادم
حين لا ينفع الندم وعصا لة تزل حيث لا يثبت القدم
ولا تسقه عاد ذارف خلدك فتجلد به ولا تحرك لسانك
لتعجل به المقالة الخامسة والسبعون في الاعتبار بالأعمال
دون الصور والأموال لا يعبأ الله بأعضاء رطبة وقدود
شطبة وأشباح شحيمة وصور بهية إنهم أناس لا تذكر أسماؤها
وأشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها إنهم أنفار التكاثر
التكاثر والفخار وأصحاب الكبائر والصغائر وللطما
قوم لا يفخرونك وهؤلاء حشو الجنة وللمجالسة قوم
أخوتك أولئك رهابين الصدق وقرابين العشق
لهم قلوب حزينة وحلوم رزينة وضلوع دامية وشفاه
ظامية وصدور حامية وأنفس وحلة وأكباد معلمة ووجوه
شاسمة وجلود يابسة لا يعجبهم الأطراف السمينة

ولا تمنح كل صبابة من طوى الطوية
في السماء صح
والنفار وأشخاص صح

والمطارف الثمينة لا يحفلون بالحلل والحلي ولا
يرفلون في الثوب الموشى يدعون ربهم بالغداة والعشي
المقالة السادسة والسبعون في العامل وذم ترك العمل بالعلم
علم بلا عمل كحمل على جمل كن عاملا ولا تكن حاملا لا ينقل
الوسوق من السوق وحمل الشهد ولا يذوق فالعلم
في صدور الكسالى كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب
أو شموع تزف إلى الخصي المجبوب فما لهؤلاء الملد وغير معهم
الترياق يتداولونه ولا يتداوونه أليس من البلية
أن يموت المحضر في الحلية أليس من الغبن أن ترد الماء
ديا وتموت صاديا ومن الخسران جزاريا كل الميت
أو مكي لا يزور البيت الا ان تأخر العمل عن العلم حبس الماء
عن النبت والترخص في العمل حيلة أصحاب السبت
فلا تكن كالجمل الطالح وتجتنبه لغيره أسفارا ولا يكن
مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا المقالة السابعة والسبعون

في علم الآخرة وعلم الدنيا وعلمائهما ليس الفقيه من استفاد
وأفاد وإنما الفقيه من أحيى الفؤاد ولا المحصل من شقق
الكلام وأعاد وإنما المحصل من أصلح المعاد ليس العالم من أفتى
ودرس بل العالم من تستر بالورع وتترس وما المجتهد من
بنى أساس الملة على قياس العلة الفقيه من شغله التوجه عن المنع
والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم وأعوى عن سؤالات
الحشر عن مقولات العشر وارتدع بمحاسبات المنون عن هنات
الظنون وصرف سرعة البدار عن بطء الوقوف وصدهم الموقف
عن عباء الوقوف فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها
فليس ذو الوجهين عند الله وجيها تالله من يخدش بخاطره
وجه الدين كما يلطم التمويه بحافره صحن الميادين فهو أعطش
إلى الأوقاف من رمل الأحقاف وأشره إلى الحرام من البزاة
إلى الحمام وأصبا إلى المال والجاه من العطاش إلى المياه بل
من الترجا إلى الثنيا انثيا فهو يعجز بأبيه وأمه ويناظر

فيضرب الارض بكله بذي اللسان نعيه الجدال الد الخصام
شديد المحال يعصب للذهب لا للمذهب ويلبس للنضال لا للنطال
فصار قواد غواة الضلالة انهم لا ايمان لهم وقاتلوا ائمة الكفر انهم
لا ايمان لهم المقالة الثالثة والسبعون في العلماء الاخيار والعلماء الاشرار
حملة العلم فريقان احدهما خازن والاخر خائن فالخازن الامين
وارث الرسالة وحامل الامانة صان بضاعة العلم في صوان
الصيانة ولم يمد يد التوسع الى خوان الخيانة فذلت له الاساورة
وذلت له القياصرة وخضعت له سلاطين العجم ونجعت له سراحين
الاجم واستسلمت له الضواري وتمشوشت ببركته الضحاري واما
الخونة فقد استحفظوا وديعة سميت شريعة فلم يرعوها حق رعايتها
وما رعوها حق رعايتها فمزقوا من جلابيب النبوة والشكوامي
اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان فمزقوا انهم فحق قوادهم

فصار

فصار سنا كيقظهم ضمارا وعاد فصيحهم سمارا فمن رزق درة العلم
فباعها او ائتمن على هذه الامانة فاضاعها فهو في المقت بلعم الى
وان بلاء بلعم ما كان بلاء خصه بل عم ليس بلعم الا ذو رفعة اخلد
الى الارض فاتبع هواه فصار من الهاوين او ذو رحلة فانسلخ منها
فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين المقالة الرابعة والسبعون في الاعتبار
بالاجرام العلوية انظروا الى هذه الجوار المنشآت في هذه البحور كلا
الدر على حيازيم النحور حور مقصورات في الخيام مبشرات بالسلام
عن فرج الظلام ماهن الا نفوس متعالية وارواح متلالية
يذرن عن نقعة الربع ويسرين ويسحبن في خضارة الخضراء ويعرين
اجل فيها نظر العبرة فانها عرايس الفطرة وعمال الارزاق وعمار
الافاق وطلايع الغيب وقوافل الريب تحمل غرامة الرزق
الى كل حي وتجبي الى الارض ثمرات كل شيء فتدبر في هبوطها
وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها وغروبها وطلوعها

واستقامتها ورجوعها واعلم ان الله سخرها بزمام التقدير واطلعها
كالفواقع على هذا الغدير لا تظنن انهم تسير بسيرها فانما يحركها غيرها
ولعمر الله ما يوقفها الا امر الله هو الذي ادار رحاها وبسم الله مجريها
ومرسيها والى ربك منتهيها المقالة الخامسة والسبعون في ذم الركون الى الدنيا
وزهراتها ليت شعري لم تحب الدنيا لسرير ادركته او لسرير ملكته او
لروح اصبته او لعيش استطبته او لاجر اكتسبته او لثواب احرزته
او لعمل ادخرته او لوقت صفا فما كدر او لدهر وفى فما غدر هل صبحت
امرا الا امسيت مامورا وهل بت سكرانا الا ظلت مخمورا وهل ذقت
قهوة الاغتبات وهل ابتعت من اعلاقك الا نفقت وهل سبقت في
نعمائك الا وتعقبتها لذة العاقل في دار فقرها ظماء وغناؤها عناء
معدمها خميص وموجدها حريص فما راحته في ما لها الا مخفق وصاحبه
مشفق وآمله ساغب وحامله لاغب ان اعطى القليل منه يستقل وان
اعطى منه الكثير يستقل فلم ار للدنيا مثالا الا الماء الملح ان ما يكون

ضيقا حرجا

ضيقا حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق فرحبا بالجفا وان رحب
فبئس العفا على العفا الضيق يضرج الكعوب والعرقوب والرحب
يعثر الذيول والجيوب فلبسة هذه المكاسب من معاطب المطالب
بشرى للسالك الحافي في مجاهل هذه الفيافي فاسلك هذا العقاب
حافيا وتستر بجلباب الغيرة خافيا فربي هناك اهل السلوك حافين
وترى الملائكة حافين ولا تنزل معرس الغنا فبئس المعرس واضمم
اليك جناحك فانت بالحافي اقوى فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس المقالة السادسة والسبعون في القناعة والحرص القناعة عتبة العز
وكنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى ذروة القناعة لا يلقطها الا منحوت
وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص خطيب ماذق حبته
مصبوب ونار شهوته مشبوب يعني ويمني ليفتضها ولن اقياما
لا يحزنون الغنى على غناه يا يتيم الرهق غير ناظر ان آتاه ما الطامع الا
ذليل داخر في الطلب متقدم وفي الظفر متاخر فتستر بقناع القناعة

فلن تستمين بضريع الضراعة واترك مذاهب الذهب لطلب الطلب
واعلم ان الحرص نار حامية فيها عين آنية والقناعة جنة عالية
قطوفها دانية ينادي فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا
تحيى ويبشر فيها القانع ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى المقالة
الثانية والثمانون في ذم من لا يعمل بما يأمر كيف يأمرون بالمعروف
وما عرفوه وكيف ينهون عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على
الطريق الا من سلكه وهل يصد عن الفسوق الا من تركه فمن
العجائب سقاء ذو عطش وكحال ذو عمش او اعاجم خرس يأتمون
القراء او خوالع طلس يتصحبن القراء مخانيث يتقعقعن في معارك
البسالة وخنازير يتقصص على منابر الرسالة شياطين يخطبون الاصنام
وسراحين يرضعن الاغنام وعلماء يتصحبون الظلمة كالكرام ويدعون
الحكمة فيا تبا لهم بين الضلالة وتبا لها بين الجهالة ما لكم اذا تكلمتم
نصحتم وتفاصحتم واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم فتوبوا الى الله
جميعا انه لغفار لمن تاب اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب

المقالة الثالثة والثمانون في التحريض على التوبة والافاقة يا من يضاهي مخشي
فراقه ولا يرتجى افراقه داوِ مرضك وعالج فلنبيانك على رمل عالج
لو ان لك بصيرة لرأيت غبيطك بصيرة تشوكت كالطلح العريق
وتشعبت كالغصن الوريق وترجو النجاة من الحريق فيا مخدوع
خلاص على الريق ان تهتكت رفعت غايات الغيايات وان تنسكت
نشرت رايات المرايات تصلي لاجل الجيران لا لخوف النيران هل سد عليك
ابواب الفتن الا وقد فتحتها وهل نصبت مظلة الضلال الا وقد
خيمت تحتها فمثلك لا يصحبه الاتراب ولا يقبله التراب ولا تصليه
الشمس ولا يخفيه الرمس ان نهشك الكلب جرب وان عضك
الهر كلب قبيح ان يدفن في النواويس فكيف تحشر بالفراديس اترجى
نجاة المخففين باوزار جمعتها كلا فكلا ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم كلا المقالة الرابعة والثمانون في الافاقة والارعواء
عن الخطايا متى تفيق من غشيتك يا مبهوت ومتى تنتبه من
نعستك يا مبثوت ومتى تنتصب عن نكستك يا هاروت عرض عليك

زخارف الدنيا فنسيت كلمة الله العليا وطارت بجناحك وكلت
استجحك تبالك لقطت الحبة ولم تبصر الحابل فزل عقلك بابل
ثم بقيت منكوسا وعلقت محبوسا والظالمون مهلكو نفوسهم
والمجرمون ناكسوا رؤسهم المقالة الخامسة والثمانون في الاخلاص وترك
العمل بالهوى رب فطنة تشوقك الى فتنة ورب زكي احرقه نار
ذكائه ورب تقي اغرقه ماء بكائه ورب عابد ما له من صلاته
الا السهر والنصب ورب فقيه ما له من علمه الا الصخب والصخب
ستفتضح النهى يوم يقوم يحشر عباد اعمالهم ازبا ويبعث
اقوام محاجر خصورهم زنانير وتراخيص لحومهم تنانير وقلائد
لسانهم زنابير وسترى حين تبدو الضمائر يوم تبلى السرائر اعمالا
يحسبها الغافل زلالا في وقيعة فاذا سراب بقيعة المقالة السادسة
والثمانون في اختلاف الاصناف بالقضاء والقدر رب طاو يتشبع ورب
ابلع يتقبع ورب جائع مطعم ورب اعزل مقدام ورب حسناء
مردودة ورب خرقاء محسودة اخلاق متعاكسة وشركاء متشاكسة

واقسام متباعدة وما امرنا الا واحدة سبب واحد واحكام معددة
وقضاء فرد واحوال متجددات وقدرة غلباء واقدار متغايرات
بيضة مكنونة وافراخ متطايرات كلمة قدسية تنشي الايمان
والكفر كالبيعة المسيح يخرج الحمر والصفر او كالشمس بنورها
تلون الحجر والياقوت او كالنجار بقدومه ينحت المهد والتابوت
الدعوة واحدة وان تباينت كلام الرسل والمقصد واحد وان
تعاددت جهات السبل ثمار تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على
بعض في الاكل المقالة السابعة والثمانون في الامل والغفلة عن الموت
يا من سل له مخاذير الحتوف حاميا ويا طويل الامل كالمنام ما اشبهك
في قصر العمر وطول الامل بالجمل عنق طويل وذنب قصير وجسد
كبير واذن صغير فلا تربط حبول الخيال على طويلة الرجاء ولا تفرح
كالقاصرات بقصارة البقاء وانظر الى من اسره الموت وسبا والى
اخلائك كيف تفرقوا ايادي سبا اسلافك تبددوا وبادوا والافك
ذهبوا وما عادوا فاعتبر بغيابك وفتياتك فسياتيك الموت وانه
يأتيك دفنت تؤامك ونسيته فما الامك جعلت اسباطك افراطك

فقدمت أعمامك ما منك تنقضت يد السلوة عن ترب الهامة
والسامة وتركتهم أكلة للشامتة والهامة ثم تغير عزاء الأعزة
بتغير البزة فما أسفلك وما أقساك وما أغفلك وما أنساك
تشيع أخاك بالعراء خاليا وتعود من الغراء ساليا كأن لم يكن
بينك وبينه علاقة وما كان بينكما صداقة فما أقربكم إذا طال
عليك الأمد الزماني فتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني للقاء له

المقالة الثامنة والثمانون في ذكر الله عز وجل ذكر الله أشرف الأذكار
فاذكر الله بالعشي والإبكار ذكره منفحة الأرواح الصلبة كالصبا
مروحة الأقاح الندية فاذكر الله ذكرا كثيرا وكبره تكبيرا فإذا خلصت
الذكر فاترك الصوت والحرف وإذا شئت وسكرت فاكسر الطرف
التمجيد ما جل عن نفرات الحبا والذكر ما خفي عن حركات الشفا
نجوى لطيمة الأثنية الحظائر تتنسم واذكر ربك في نفسك يذكرك
في نفسه وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا اذكر ربك في نفسك تضرعا

المقالة التاسعة والثمانون في اليقظة وذم الرقاد طرف راقد
وحرص راقد وخطو في الأمل فسيح وقدع في العمل شحيح خلو في العمل

قعدة ضجعة وفي الأمل طلعة قبعة كم يهتف بك داعي الشوق فلا تجيب
وقد آن أن تركد ريحك فلا تهب ما للغافل كأصحاب الكهف خاط عينيه
وكلب هواه باسط ذراعيه يوم البطالة يوم أصحاب الرقيم وليل العشقة
ليل السقيم يضجعون ضجيج الورق السواجع تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يطوون الدنيا على طي الأحشاء ويصلون الفجر بوضوء العشاء على الله توكلهم
وعلى الله سجودهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم ويسقيهم يروضهم في
مواطن الاجتهاد ويكحلهم بمراود السهاد حتى يتبين لهم العلم من الجهل
ويتضح لهم الحزن من السهل ونور اليقين من ظلم الشك وصبح الإيمان من
غسق الشرك فيمد لهم موائد الأجر ويفك عن أفواههم طابع الحجر ويقول كلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر

المقالة التسعون في ذم الحسد وفي الرضى بما قسم الله لكل حاضر أبدا إما ساعة
أو سويعة ولكل طاعم ظرف إما قصعة أو قصيعة فمن الجهل حسد العصفور
على اليعافير وغبطة السنور على الثور ومن السفه عضة الطلح على الطلاح
البزل جدا على ما أوتيت من بسطة البزل يحسدها على كثرة طعامها وشرابها
ولا يرى رحب رحابها وضخامة إهابها وقوة مجيئها وذهابها ويغبطها

على أولادها وأعلافها ولا ينظر إلى سعة غلافها وعظم أجوافها ثم تقع
إلى نفع ألبانها ودفء أصوافها فيا مجهول البصيرة لا تحسد أخاك على نعم
الله فلعله أرحب منك وعاء ولا تغبطه على رزانة لقمته فلعله أوسع
منك أمعاء ولا تحقر هكذا من الرزق بالمعول ولا تنظر الأحوال بالطرف الأحول
وإذا رأيت الغني والفقير جميعا على سحور وفطور فارجع البصر هل ترى
من فطور

المقالة الحادية والتسعون في هلاك الدنيا الناس بأدناها خطا
الفاني مجاز هل لسفار الآخرة على جسرك مجاز كم لك من مجروح بنابك
ومن معصوم يتظلم ومن مكظوم لا يتكلم كم لك من بائقة تذهب الحليلة
الحليل أو فاقرة تعجل الرضيع عن الإحليل تبا لك من ذئب يفترس العناق
ومن ليث يفترس الأعناق ومن قليب يبلع الأنام ومن قلوب يقلع الأعنام
كم لك من سيفاك يخنق العرائس على منصة العرس ومن فتاك يغتنك العوانس
على محفة الترس ومن مفن يجعل التخنيق ربقة الطلا ويجعل الأدهم بالطلا
ومن نكد يخلي الديار عن الآل وقلب يخدع الظماء بالآل وما أضرب لك مثلا
إلا التمساح يخرج إلى الفضا منشرقا فيستلقي إلى القفا ويفتح فاه فيقع عليه
بنات الماء سوابق ينظفن عليه ويجمعن لماظة فيه ويلتقطن ما اجتمع

من الدود فيه حتى إذا استد ثلمة الجوع ولمص للرجيع أطبق الأشداق
وأوصد الأغلاق وخاط فكيه وحاص وآب غانما وغاص والتمساح إذا
اتخذ سبيله في البحر سربا فلن تستطيع له طلبا

المقالة الثانية والتسعون
في تقسيم التفاوت في الأرزاق وجعل سماطه جلوس عليه من الخلق أصناف
كلهم أضياف هذا يلم البتات وذا يلقط الفتات رجل يكيل بالصاع وآخر
يلحس دسمة القصاع هذا ينهس اللحم نهسا وذا يحسو المرق حسوا بعضهم
يتروى بالعلالة ويتجزى بالجزالة وبعضهم كالبقر الجلالة وكل خليق بما
أطلق وكل ميسر لما خلق كلهم ضيف وما في القسمة حيف تجمعهم
على ربق معشر وما نزله إلا بقدر معلوم لا المضيف شحيح ولا ثمة غيرة
وترجيح وإن تزاحمت الأنزال على الرزق سفاجم وتفاوت فما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت

المقالة الثالثة والتسعون في تفضيل الحلال على
الحرام الحلال كثير المدد والحرام كثير العدد ذاك مدده فيضي وهذا مدها آخر
ومن اقترض درهما بدرهمين فقد باع هما بهمين وفضاء الحرام أفيح واسع
وصعيد الحلال أبرق شاسع الحرام عزين سعيا قليل نفعا سحابه قليل المكث
وسبابه وشيكة النكث فقد إذا امتلأ ما اكتفى وشواظ إذا تلألأ انطفى

وماحل وقل خيره متاخر موجل والعفاء على جرة دسعها الضعفا
ويتخرها الغافل بجهله لعياله واهله والغافل ليرق بلغة لاياتي مبلوله
بدمعة اليتامى وليسلب غزله من خيش الارامل غزلته بكل الانامل بعصب شرا
العطشان فيحتبيه ويسلب لباس العريان فيكتسيه ثم يحمد الله على هذه الكسوة
ويشكره على تلك الحسوة فياهولاء اتجيرونه على ما اقتل صاحبه دونه وتشكرون
على عرض استجتموه او يتيم ذبحتموه او دم سفحتموه او شراب احتسيتموه او
حر نظر قتموه او ستر خرقتموه وطرف ارقتموه وزاد سرقتموه وماء وجه
اريقتموه لقوت زرقتموه اتشكرون الله على سحت قضمته اسنانكم وغصب
نهبته ايمانكم قل بئسما يامركم به ايمانكم المقالة الرابعة والعشرون في مكابدة
الشدائد لاقتناص العلى ورياضة النفس لا وصل الى مقامات العلا
الا بمقاسات البلاء وتجرع كاسات العناء ومن طلب الالة شرب الاجاج
المر ومن امل المناصب طرح المكاسب وركب الشباب ومن احب
الشيء الخطير وكره النافة الحقير الف المكاره وقطع المهامه وفارق
الاتراب والجيران وعانق الاقتاب والكيران وودع الخليط والضجيع
وودع التقصير والتضجيع انظر ان الشرف العربي يدرك بالتواني او بجر

يعرف

المغازه وهي المهالك
اي ركب المهالك

يعرف بالاواني او قفز عشيح لبس السراني لا يستوي القاعد مع الولد
والاهل والسائح في الحزن والسهل الا ان الرفعة في لطيط الرحل
لا في غطيط النائم وصلوة القاعد على الضعف من صلوة القائم افمن
سكن سهوة المباءة وتعود سهوة الباءة ولم يخرج من الظلال والكن
ولم يعرف غير اتعاب السن كمن لا يفزع الا الجبال الرواسخ ولا يفزع
الا الاميال والفراسخ وان طعم لا يعرف الا حشيش الفلاة ولا يسمع نشيش
المقلاة وان شرب لا يشرب الا الثماد لا يعرف في الحر قعقعة الجمد مسعر حرب
يباطح الاتراك بالتريكة وجلس اسفا ليستظل بالاراك دون الاريكة
او من يجوب البلاقع فهو في البلاد غير قطين او من ينشؤ في الحلية وهو
في الخصام غير مبين المقالة الخامسة والعشرون في عدم الاعتراء بطالب الجاه
والمال لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد في الاغوار والانجاد واطلب ابن نجدة
هذا الامر في المسير والنجاد واعبد الله ولا تسجد لكساه الاسجاد واعلم
ان الذهب عجل هذه الامة فحرقه ثم حرقه ثم انسفه في الماء واريقه
انظن ان قصة السامري سمر كلا انها فاعية لها ثم ليس السامري من
جمع سواد او عجلا واتخذ منه عجلا انما السامري من ثمر للجاه والقبول

وخلع اعمارا بقبضة من اثر الرسول فحمل من زينة القوم اوزارا وجمع
زبرجا مستعارا ضم لبدا ملبودا وصاغه وثنا معبودا لا يبصر خواره
الا نفس عالية ولا يسمع خواره الا اذن واعية فلا تنحرف عن الشرعة
السوية كالفرقة الموسوية ولا تمد يد الالتماس الى شحيح لسبلة بالابساس
وان لقيتهم فعليك ان تقول لا مساس اخسس بقوم يعجبهم طنين الذهب
يرقص على ظفرهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
في ذم الدنيا وارهابها وانه لا يحض بها الا الشرار واللئام الدنيا اما غارة
او عارة فلا يطمع في الغارة الا الصعاد ولا يرغب في العارة الا الكلبطات
نذل الف النفاق ففاق وركب العناد فساد علك عشرة اوهاء فيراس عشيرة
اوفئة ويكتسي حلة فيستغوي ثلة ويستجد لبوسا فيحمد تيوسا ويتخذ
تيوسا ويركب بعيرا ويسوق عيرا فلا تخل باشاله ولا تستجهل تمثاله اذ
هو حي عليه برد عدني وقتان وعليه كتان وجلا عليه صبا ودطرابا
عليه سربال ذئب يلبس بزة وكلب يقود حمرا مستنفرة لا خير في الاصل
والفروع ولا رأي للتبع والمتبوع انهم رذالة الشعر وحثالة التمر والشعير
ويفرون باعوامهم وشهورهم وينبذون الحق وراء ظهورهم يفرون من الغرقان

ولا يحترمون للاذقان اذا وجدوا زخارف الدنيا تحلوا واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا لا يستقبون في مامن الا ولا يرقبون في مؤمن الا
في عدم العلم بالسعيد والشقي بعد الموت
تبلج الغسق وتنفس الفلق وانقضت الليالي المحقات وجفت غصون
الشباب المورقات واسفر الصباح وغشي المصباح وناحت الورق الفصاح
ولا تدري اينشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود او يوم عاد وثمود
لا انه علم المعاد ولا يدرك بالاجتهاد ما للحماء المسنون والعلم
المكنون وما سكون بعد المنون هيهات لقد طمست اعلام الوادي
وطاح صوت الحادي وعار طرف الهادي وضلت القافلة وهلكت
الراحلة وتفرقوا اشتاتا اعاديد وتقطعوا في اوهاد واخاديد
تهوي بهم ايدي الرياح الموتفكات في مهاوي الدكدكات يبادون
الدليل الاجودي ويناجون الشفيع الاحوذي وهو يجيب تحيرت في
حسابي وحسابكم والصبر اخلق بي واولى بكم وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم في الازواج وحفظ حقوق
النسوة عوائق الحجال شقائق الرجال الرجال قوامون والنساء قواعد

وهم اعضاد الدين وهن سواعد ما هن الا مكايد في ربعهم وقسراء
ضلوعهم الا فارفقوا بهن فانهن لحم على وضم واستوصوا بهن خيرا
فانهن عوان وترجل بلا بعل كرجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا و
النكاح ملواح الغنى ومن نكح فقد صفد بعض شياطينه ومن تزوج
فقد حصن نصف دينه الا فاتقوا الله في النصف الثاني فان خراب الدين
بشهوتين شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى
فاعمر الركنين واحكم الحصنين فاذا فرغت من الرواق والصفة
فلا تهمل السقيفة والاسكفة ولا تمل فتكون من الغاوين واقسط
ان الله يحب المقسطين

في حكم الدنيا والآخرة

وبيان كونهما متضادتين اعلم ان الدنيا والآخرة ضرتان لك اليهما
كرتان احديهما حرة خريدة والاخرى امة مريدة فاجعل للحرة
يومين فان لها قسمين وللامة قسما فان لها في كتاب الله سهما والضعف
نصيب العقبى ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ القسمة العادلة ولا تكن
ممن يحبون العاجلة فالويل كل الويل ان تميل كل الميل فاتق الميل باهلك
فكل اولئك كان عنه مسؤولا وان كان فلا بد فالآخرة خير من الاولى

المقالة المائة

المقالة المائة في الانبعاث الى الآخرة اجارتنا انا غريبان ههنا وكل
غريب للغريب نسيب ايتها النفس طالما سلكنا في سفينة الحيوة
نعجين وسبكنا سبك النضار في اللجين حتى تهورت غاشية
الشباب بصباح المشيب وعصفت جائحة الكبر على قراح العشب
وطار الصقر الجداري واسف النسر المصرخي الرحيل فقد نضب
رقاقنا في ديار الغربة وطال ثوانا في هذه التربة فالان وقت
الرحيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد حان اوان المسير والله
ولي التيسير فما هي وهبتي فاني ذاهب الى ربي تمت الرسالة
المسماة باطباق الذهب من ملحقات مصنفات المولى سعد الدين التفتازاني سلك
فيها مسلك الامام العلامة البارع المحشري جار الله الزمخشري على يد اضعف العباد وافقرهم
الى عفو الملك الغفور

هرگز فراموش نخواهد شد یکی ۱۱